

جامعة لونيبي علي البليلة-2-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس : الإرشاد والتوجيه المدرسي

مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة ثانية ماستر

تخصص علم الاجتماع التربوي

من إعداد الأستاذة:

- بوعلي وسيلة

السنة الجامعية: 2021-2022

المحتوى

الموضوع

الصفحة

أ	مقدمة
3	المحاضرة الأولى: التطور التاريخي للإرشاد والتوجيه المدرسي
3	- نشأة الإرشاد والتوجيه
9	المحاضرة الثانية: تطور التوجيه المدرسي في الجزائر
13	المحاضرة الثالثة: مفهوم الإرشاد، خصائصه ومجالاته
13	- مفهوم الإرشاد
17	- خصائص الإرشاد
18	- أهداف الإرشاد
18	- مجالات الإرشاد
19	المحاضرة الرابعة: أهداف التوجيه المدرسي وأنواعه
20	- مفهوم التوجيه
22	- مفهوم التوجيه المدرسي
25	- أهداف التوجيه المدرسي
26	- أنواع التوجيه المدرسي
26	1- التوجيه النفسي
26	2- التوجيه المهني
27	3- التوجيه التربوي
27	4- التوجيه المدرسي
29	المحاضرة الخامسة: أهمية التوجيه المدرسي، مستوياته، العوامل المؤثرة فيه
29	- أهمية التوجيه في المؤسسات التعليمية
29	- مستويات التوجيه المدرسي
30	1- المستوى الأول: الحصول على المعلومات
30	2- المستوى الثاني: المساعدة في حل المشاكل التربوية

- 3- المستوى الثالث: المساعدة في الاختيار.....30
- 4- المستوى الرابع: المساعدة على حل المشكلات الشخصية.....30
- العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي.....30
- 1- العامل الأسري.....30
- 2- العامل المدرسي.....31
- 3- جماعة الرفاق.....32
- 4- المجتمع.....32
- 5- الاختلاف بين الجنسين.....33
- المحاضرة السادسة: أسس الإرشاد والتوجيه المدرسي، وظائفه، مسلماته ومبادئه.....34
- أسس عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي.....34
- وظائف الإرشاد والتوجيه المدرسي.....35
- مسلمات الإرشاد والتوجيه المدرسي.....37
- مبادئ الإرشاد والتوجيه المدرسي.....38
- المحاضرة السابعة: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي وعلاقته بالعملية التعليمية....39
- الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي.....39
- علاقة الإرشاد والتوجيه المدرسي بالعملية التعليمية.....42
- المحاضرة الثامنة: الأطر النظرية المفسرة للإرشاد والتوجيه.....44
- أهمية النظرية في الإرشاد والتوجيه المدرسي.....44
- نظريات الإرشاد والتوجيه.....45
- 1- نظرية الذات.....45
- 2- نظرية التحليل النفسي.....49
- 3- النظرية السلوكية.....51
- 4- نظرية المجال.....54
- 5- نظرية الأنماط.....55
- 6- نظرية السمات والعوامل.....57
- 7- نظرية "هيرشسون" و"روث".....58
- المحاضرة التاسعة: طرق جمع المعلومات في الإرشاد والتوجيه.....59

59	أولاً: الملاحظة.....
60	1- أنواع الملاحظة.....
60	2- أهمية الملاحظة في الإرشاد والتوجيه.....
61	3- نموذج لبطاقة ملاحظة حول تقدير الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي.....
62	ثانياً: المقابلة.....
62	1- أنواع المقابلة.....
64	2- أهمية المقابلة الإرشادية.....
65	3- أسس نجاح المقابلات الإرشادية.....
67	ثالثاً: دراسة الحالة.....
67	1- مصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة.....
68	2- تقويم شخصية المسترشد.....
68	3- مؤشر الحالة.....
70	رابعاً: الاختبارات والمقاييس النفسية.....
71	خامساً: السيرة الذاتية.....
72	المحاضرة العاشرة: مستشار التوجيه.....
72	- مفهوم مستشار التوجيه.....
73	- الحاجة إلى مستشار التوجيه.....
75	- مهام مستشار التوجيه.....
75	1-الإعلام.....
75	2-التوجيه.....
75	3-التقويم التربوي.....
76	4-الإرشاد المدرسي.....
78	- الوسائل المعتمدة في التوجيه المدرسي والمهني.....
78	أولاً: البرنامج السنوي.....
78	ثانياً: البرنامج الأسبوعي.....
79	ثالثاً: السجل اليومي.....
80	رابعاً: سجل الاستقبالات.....

81.....	خامسا: سجل التكوين.....
81.....	سادسا: البطاقة الفنية.....
82.....	سابعا: المذكرة الإعلامية.....
82.....	ثامنا: التقرير الفصلي.....
83.....	تاسعا: تقارير النشاطات المنجزة.....
83.....	عاشرًا: سجل تحليل النتائج المدرسية.....
	المحاضرة الحادية عشر: بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب
84.....	الإرشاد والتوجيه.....
84.....	- مفهوم المشكلات السلوكية.....
84.....	- بعض المشكلات السلوكية في المؤسسات التعليمية.....
84.....	أولًا: السلوك العدواني.....
84.....	- مفهوم السلوك العدواني.....
85.....	- أسباب السلوك العدواني وطرق العلاج.....
87.....	ثانيًا: التسرب أو التأخر الدراسي.....
87.....	- مفهوم التأخر الدراسي.....
87.....	- أسباب التأخر الدراسي وطرق علاجه.....
89.....	ثالثًا: سلوكيات دخيلة على المجتمع.....
89.....	- مفهوم السلوكيات الدخيلة.....
89.....	- أسباب السلوكيات الدخيلة على المجتمع وطرق علاجها.....
90.....	رابعًا: الانطواء.....
90.....	- مفهوم الانطواء.....
90.....	- أسباب الانطواء وطرق علاجه.....
91.....	خامسا: الكذب.....
91.....	- مفهوم الكذب.....
91.....	- أسباب الكذب وطرق علاجه.....
92.....	خاتمة.....
94.....	قائمة المراجع.....

مقدمة:

تعتبر العملية الإرشادية والتوجيهية عملية تربوية قديمة قدم المجتمع الإنساني، كونه كان يستخدمها بصفة تلقائية في حياته اليومية من خلال توجيه الآباء للأبناء نحو مختلف الحرف لضمان مستقبله، كما اهتم العديد من المفكرين القدامى بها من خلال إعداد المواطن الصالح يتوافق مع نوع المهنة التي سيمتثلها في المستقبل، وازداد اهتمام الباحثين في هذا المجال إلى أن أصبح الإرشاد والتوجيه فرعا من فروع علم النفس التطبيقي يدرس في الجامعات.

ونظرا لأهمية هذه العملية في المجال التربوي كونها تعتبر برنامجا ناجحا تربويا يساهم في تقديم المساعدة للتلميذ في مختلف مراحل العمرية مع مراعاة مطالبه واحتياجاته في كل مرحلة وطموحه في نفس الوقت، أي يتمكن من اختيار نوع الشعبة الدراسية أو التخصص الدراسي الذي سيزاوله في الدراسة عن قناعة وبالتالي المهنة التي سيمتثلها في المستقبل، بمعنى تصبح لديه القدرة على اختيار القرار المناسب له بنجاح.

وهذه العملية يقوم بها مجموعة من اللجان التربويين على رأسهم مستشار التوجيه الذي توكل إليه مهمة الإرشاد والتوجيه لمتابعة التلميذ منذ سنواته الأولى والتعرف على اهتماماته وانشغالاته ومختلف المشكلات السلوكية التي تعترضه وعلاجها من خلال الجلسات والمقابلات الإرشادية، وهذا هو جوهر هذا المقياس الذي يهدف إلى تعريف الطالب المكتسبات المعرفية المتعلقة به والمتمثلة في:

- مفهوم الإرشاد والتوجيه وأهميته في العملية التعليمية والحاجة الماسة إليه في المؤسسات التربوية.
- مختلف النظريات المفسرة للإرشاد والتوجيه وطرق جمع المعلومات لأغراض الإرشاد التربوي.

- الوظيفة التربوية والاجتماعية والنفسية لعملية الإرشاد والتوجيه التي تساهم في مساعدة التلميذ على التعرف على ذاته ومعرفة ما يريده فعلا في المستقبل من خلال تقديم له يد العون في اختياراته الدراسية.
- دور مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ على فهم ذاتهم وبالتالي تصبح لديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم المتعلقة بمشروعهم الدراسي والمهني بأنفسهم وبنجاح.
- أهمية مستشار التوجيه في العملية التعليمية من خلال اكتشاف التلاميذ الذين يعاون من مشاكل سلوكية وعلاجها.
- التعرف على بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب الإرشاد (السلوك العدواني، الانطواء، الكذب، التأخر الدراسي).

نشأة الإرشاد والتوجيه:

إن الإرشاد والتوجيه مفهوم قديم قدم المجتمعات الإنسانية، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه وهو بحاجة إلى من يرشده ويوجهه في حل مشكلاته الشخصية، بالاعتماد مثلا على الأبناء بصورة رئيسية في عملية توجيه الأبناء، أو على أحد الأقارب والأصدقاء من خلال مشاركتهم الوجدانية له، بمعنى أن الإرشاد والتوجيه كان موجودا منذ القديم ويمارس حتى في المجتمعات البدائية بالرغم من أنه لم يكن مصطلحا ذو مرجعية علمية (أي لم يكن هذا المفهوم واضحا وبارزا وذو أهمية إلا أنه كان يتم بصفة تلقائية).

فبالرغم من بساطة الحياة الاجتماعية في المجتمعات البدائية إلا أنه كان متواجدا في المحيط الأسري من خلال توجيه الآباء لأبناء نحو الحرفة أو المهنة المستقبلية، فالأب المزارع يقوم بتوجيه ابنه نحو الفلاحة والأب الصانع يوجه ابنه نحو الصناعة كونهم لا يعرفون سوى نوع واحد معين يتقرر فيه مصير المرء من الخارج، يعني عن طريق مولده، ونسبة، ومركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع، أو تاجر، أو شريف مثلا فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع، على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة" (1).

وتجدر الإشارة إلى اهتمام المفكرين القدامى بالتوجيه فعلى سبيل المثال نجد أفلاطون وأفكاره حول الدولة المثالية في جمهوريته الفاضلة، حيث اهتم بإعداد المواطن إعدادا مناسباً للوظيفة التي سيمتحنها في المستقبل وكان يعتقد أن "أي حكومة منظمة لا يمكن التفكير في قيامها بدون العمال القادرين الأكفاء الذين تعتمد عليهم" (2).

ويعتبر الإرشاد والتوجيه فرعا من فروع علم النفس التطبيقي تستعين به العديد من العلوم التي تهدف إلى خدمة الفرد في تحقيق سعادته مثل الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، علوم التربية، علم النفس، الطب وغيرها، وعليه فإن أي تطور في الإرشاد والتوجيه يصاحبه تقدما في الفروع النظرية الأخرى، وبناء على ذلك فإن ظهور مصطلح الإرشاد والتوجيه وبداية الاهتمام به كعلم مستقل بذاته يرجع إلى المفكر الألماني "فيلهلم فونت" سنة 1879 عندما قام بإنشاء أول

مختبر لعلم النفس التجريبي وظهر وما يسمى "بعلم النفس التطبيقي".

وفي سنة 1890 ازداد الاهتمام بالبحث عن استعدادات الأفراد وطرق قياسها من أجل الاختيار الأفضل للعمال المناسبين في امتهان مهنة معينة من أجل تحقيق النجاح فيها، فلما كان التوجيه "نفسه تتحكم فيه دراسات المرء، وتطور أفكاره ورقي معارفه وخبراته ... بما أمدته به الحياة المدرسية، فقد أصبح من الطبيعي الاهتمام ... بالطرق والوسائل التي تعين المدرسة وتمكنها من أداء هذه الرسالة" (3).

وبذلك فإن التوجيه قد ظهرت جذوره الأولى بشكل منظم ونتيجة لتطور الصناعة وتعدد المهن في مجال العمل والتعليم المهني والتمهين لأن أهم شيء في الحياة هو اختيار الفرد لمهنته، لهذا "فقد أصبح التوجيه المدرسي مقدمة للتوجيه المهني، واستقر ذلك في عالم تتناوبه ظروف التغيير ... وهكذا يفرض التوجيه المدرسي نفسه شيئاً فشيئاً كضرورة اقتصادية واجتماعية بل أخلاقية" (4).

وفي سنة 1896 قام "ليتمر وبيتمر" "L.Witmer" بإنشاء أول عيادة نفسية بجامعة بنسلفانيا بأمريكا تهتم بالصحة النفسية للأفراد وتعالج "حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي، ثم امتد نشاطها إلى علاج حالات أمراض الكلام، والتوجيه المهني، ثم تزايد عدد العيادات النفسية بسبب انتشار حالات سوء التوافق النفسي والمشكلات التربوية و المهنية والاجتماعية بصفة عامة" (5). ثم توسع مجاله بحيث أصبح من اهتمامات العديد من المفكرين في أواخر القرن التاسع عشر خاصة لدى "جون ديوي" وزملائه عام 1899 نتيجة لظهور مشكلة التخلف المدرسي لدى التلاميذ، فكان يحاول الاهتمام بالطفل المتمدرس وفروقه الفردية، ومن هذا المنطلق بدأت المدارس تولي أهمية بخبرات الطفل المتعلقة بالمشاكل اليومية التي تواجهه، حيث أصبحت وظيفة التعليم وظيفة تنموية وليست وظيفة تدريب الذاكرة واسترجاع المعلومات بالاعتماد على تصنيف التلاميذ وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم العقلية.

وفي عام 1905 قام كل من "ألفريد بينيه" وزميله "سيمون" استجابة لوزارة التعليم الفرنسية وللدراسات والأبحاث التي جاء بها علماء النفس والمتعلقة بمشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي بوضع أول اختبار للذكاء بين ذكاء الأطفال الأسوياء والأطفال المتخلفين عقليا، وقد حقق نجاحا كبيرا في تلك الفترة حيث تم التوصل إلى أنه من أسباب التأخر الدراسي الفروق

الفردية بين التلاميذ والقدرات العقلية. ومن هذا المنطلق فإن عملية الإرشاد نشأت في أحضان التوجيه المهني، والتقاؤهم بحركات أخرى ممثلة في العلاج النفسي والخدمة النفسية.

وقد قام "فرانك بارسونز" F.Barsons بحركة التوجيه سنة 1908 حيث ركز على التوجيه المهني فقط، ونشر كتابه المعنون بـ "اختيار المهنة" سنة 1909، حيث أوضح فيه أفكاره المتعلقة بضرورة دراسة الفرد بهدف الوصول إلى معرفة إمكانياته وقدراته واستعداداته وميوله والعمل على تزويده بجميع المعلومات اللازمة والصحيحة والكافية عن مختلف المهن ومتطلباتها من أجل مساعدته على الاختيار الأمثل للمهنة. لهذا يعتبر هذا الكتاب أول إشارة على ولادة التوجيه المهني وبمثابة الإطار المرجعي في عملية اختيار المهن، حيث يبين فيه " الوسائل الممكنة اعتمادها في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتتلخص تلك الوسائل في شرطين أساسيين أولهما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله، وثانيهما تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة، وما تتطلبه هذه المهن من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من أن يختار المهنة التي تناسبه، لأنه يعتقد بأن الأفراد يستطيعون اتخاذ قرارات مهنية صحيحة، إذ كانت لديهم معلومات دقيقة عن استعداداتهم وقدراتهم ... وشروط النجاح في المهن المختلفة" (6).

وفي فرنسا بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في إنجلترا في نفس السنة (1909) وذلك من خلال صدور قانون تنظيم العمل وإنشاء مكاتب للتوجيه تهدف إلى مساعدة الشباب على اختيار المهنة المناسبة والموافقة لاستعداداتهم المهنية وقدراتهم العقلية.

وقد صدرت أول مجلة للتوجيه المهني عام 1910، وتم عقد مؤتمر بواشنطن بعنوان (المؤتمر القومي للتوجيه المهني) من طرف مجموعة من الرواد على رأسهم " أنا ريد " Anna Read، بهدف نشر الوعي الاجتماعي والدعوة إلى إتباع أساليب خاصة في التوجيه المهني وإدخال التوجيه ضمن البرامج المدرسية حتى يتمكن التلاميذ من الاختيار الأحسن لمهنتهم المستقبلية. وفي سنة 1913 تم إنشاء الاتحاد القومي للتوجيه المهني. وفي عام 1914 قام "ترومان كيلي" Truman Kelly بأول محاولة في هذا المجال بهدف ضرورة وضع أساس علمي لتوجيه وتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية طبقا لاحتمال في مقرر من مقررات التي تدرس لهم وبالتالي يمكن للتلميذ أن يختار نوع الدراسة التي تناسبه وفقا لاحتمال النجاح فيها.

وفي في سنة 1920 بدأت حركة التوجيه تنشط في أوروبا على يد "مايرز شارلز" Myras " Charles حيث قام بإنشاء "المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي الذي خصص فيه قسم كبير للتوجيه المهني والاختبارات النفسية وإجراء الأبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني" (7). ثم قامت السلطات الفرنسية بإصدار مرسوم في شهر أوت من عام 1921 يدعو إلى إنشاء لجنة في المؤسسات التعليمية تهتم بدراسة واقع التوجيه والتعرف على مختلف مشكلاته الأساسية، وكان لهذه اللجنة الأثر البالغ على التلاميذ والقدرة على توافقهم مع المهنة المسندة إليهم.

وفي عام 1926 حاول "كورت ليفين" فهم شخصية الفرد في إطار مجالها الاجتماعي من خلال تفاعله مع مختلف الأفراد في بيئة اجتماعية، كونه كان يهتم بمشاكل الجماعات وديناميكيته حيث قام بتطبيق نظرية المجال وتكلم فيها عن قوى المجال، أي تأثر شخصية الفرد بالعوامل الاجتماعية في إطار انتمائه إلى بيئة اجتماعية أو جماعة اجتماعية ديناميكية، لهذا تعتبر نظرية المجال محاولة جادة في ميدان التوجيه وعلى هذا الأساس "تطور التوجيه من توجيه مهني إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية وينصب على الصراع النفسي الناتج عن الصراع بين الاتجاهات النفسية نحو الذات، ثم أصبح عملية تهدف على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي وفي مضمار تفاعله مع الغير، مستغلا قدراته واستعداداته الشخصية، وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانيات، وذلك بالتأثير عليه بشتى الطرق التي يمكن أن تساعده، فيتمكن من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه" (8).

ولقد قام كل من "هنري بيرون" H.Pieron و"هنري لونجي" H.Langie و"جون فونتيني" J.Fontégne في عام 1928 بتأسيس المعهد الوطني للتوجيه بفرنسا (I.N.O.P) الذي كان يقوم بتكوين مستشارين للتوجيه "وقد اتسعت هذه الحركة وفتحت مراكز الاستقبال على كل التلاميذ في مختلف الفروع والتخصصات المهنية والمدرسية ... لقد جاءت هذه المبادرة نتيجة إصدار قانون رسمي ينص على عدم قبول الأفراد الذين تقل أعمارهم عن سبعة عشرة سنة إلا بعد تزويدهم بشهادة التوجيه المدرسي والمهني" (9).

وبعد ذلك ظهرت العديد من الجمعيات والهيئات التي تهتم بالتوجيه المهني خاصة مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الثلاثينات من القرن العشرين تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد لتعقد الآلة الصناعية وتعدد المهن وكثرتها، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الحاصل مما أدى إلى ظهور مشاكل جديدة مثل البطالة والتقاعد، إضافة إلى أنه أصبح من الصعب اختيار المهنة، مما أوجب ضرورة الخدمة الإرشادية في اختيار المهن باعتبارها ضرورية للحفاظ على المجتمع نفسه كما عبر عنها "نوريس" "Nouris"، وبالتالي ازداد الاهتمام بوضوح بأسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال وتقسيمها عليهم ومعرفة قدراتهم.

في سنة 1932 قام "بروير" "Brewer" بنشر كتابه المعنون بـ"التربية كتوجيه" Education "as guidance"، حيث قام بالتمييز بين عبارة التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، فالتربية كتوجيه هي "ضرورة توجيه التلاميذ في المدارس من خلال جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية... تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية... فالتوجيه التربوي يستهدف مساعدة الطالب في مراحل التعليم المختلفة على اختيار نوع الدراسة الملائمة به، أو التغلب على الصعوبات التي تواجهه،... والتربية... توجيه للفرد في مختلف نواحي نشاطه المدرسي والاجتماعي والديني والرياضي، لهذا فهو خطوة في التوجيه المهني... فرع قائم بذاته... رغم أهميته فقد أهمل إذا قورن بالتوجيه المهني، لكنه بدأ به الاهتمام... عندما أدرك معظم المربين أهميته... في التوجيه المهني... وأنه يمثل نوع من الخدمة الفردية للطلبة"(10).

وفي الأربعينيات من القرن العشرين كان لمفاهيم "فرويد" في تحليله النفسي الأثر البالغ في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد ومشكلاته السلوكية التي تجعله يرسب في الامتحانات، وعليه فإن التوجيه "في مثل هذا الموقف ينبغي أن يتخذ طرقا عدة لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على أنواع الصراعات التي يعاني منها ليعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية نحو ذاته"(11). فقد ساعدت أفكار "فرويد" وجهوده على أن تقوم عملية الإرشاد والتوجيه بمساعدة الأفراد على فهم أنفسهم في إطار علاقاتهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، بحيث أصبح التوجيه وسيلة إصلاح لتحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي بين شخصيتهم وعالمهم الاجتماعي.

وفي الخمسينات من نفس القرن اهتم كل من "جون بياجي" J.Piaget و"هافجهرست" Havighurst" بضرورة تحديد مطالب كل مرحلة من مطالب النمو، ذلك لأن الفرد يكون لديه استعدادات لتعلم مهارات معينة خلال الفترات التي تقتضيها طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ودرجة النمو والنضج. كما أكد كل من "راين" Wreen " في سنة 1963 و"بلوكر" Blocker" في عام 1974 على هذه الفكرة المتعلقة بتوجيه التلاميذ وفقا لمطالب النمو في كل مرحلة عمرية، مع التركيز على الحاجة إلى وجود متخصصين لمساعدتهم في بلوغ وتحقيق أهدافهم في كل مرحلة من مراحل النمو، لأن الفرد إذا حقق مطالبه في مرحلة عمرية معينة فإنه ينتقل بنجاح إلى المرحلة الموالية.

وتوالت إسهامات العلماء في هذا المجال من خلال الدراسات التي قاموا بها وهكذا تزايدت حركة التوجيه المدرسي وتنامت جهود الباحثين الذين عملوا "على نطاق واسع لمعرفة مختلف الاستعدادات والرغبات وإمكانيات الطموح والفرص المناسبة" (12). كما تبين للعاملين في المجالات التطبيقية التربوية " أن هناك هوة واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية، وأن هناك ضرورة لسد هذه الثغرة" (13)، من خلال عملية التوجيه المدرسي الذي يقوم على أسس ومعايير سليمة، باعتباره يهدف إلى مساعدة التلاميذ على الكشف عن رغباتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم لاختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهلها لهم قدراتهم في ضوء الحاجات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفقا للميول والرغبات والاستعدادات والقدرات. وهكذا عرف التوجيه مجالات أوسع من التوجيه المهني ليصل إلى عدة مجالات مثل التوجيه التربوي والمدرسي، التوجيه الصحي، التوجيه الأسري، التوجيه العسكري وغيرها.

المحاضرة الثانية: تطور التوجيه المدرسي في الجزائر

مر التوجيه المدرسي في المجتمع الجزائري بثلاث مراحل أساسية في تطوره التاريخي وتميز بالانتماء في كل مرحلة لما لها من خصائص وخصوصية، وعرف عدة تغيرات من الفترة الممتدة قبل الاحتلال إلى يمنا هذا، بالإضافة التعديلات المسندة إلى مهامه وفقا لكل مرحلة، وهي كما يوضحها الجدول الموالي: (14)

المرحلة	الفترة	أهم التعديلات والمهام المسندة للتوجيه المدرسي
قبل الاحتلال	قبل سنة 1830	- وهو ما كان يعرف ب مرحلة التوجيه الجماعي ، حيث كانت المدارس في هذه الفترة عبارة عن كتاتيب وزوايا يتم فيه تدريس القرآن الكريم، الفقه، اللغة وقواعدها، والمتعلم المتفوق تمنح له الفرصة للدراسة في إحدى البلدان العربية والإسلامية أي يوجه المتعلمين الناجحين مثلا إلى جامع الأزهر بمصر أو جامع الزيتونة بتونس لمواصلة الدراسة هناك
في فترة الاحتلال 1830-1962	1830	- إصدار الحكومة الفرنسية مرسوم (بيجوفري) مفاده إلزامية التعليم للتلاميذ من 6-14 سنة ولم يتم تطبيقه إلا في بعض الجهات من الوطن، مع فرز أبناء المستعمر عن أبناء الجزائريين (الموالين لها). - كان الطابع الفرنسي المميز الوحيد للتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر (سوى الطبقة المزيفة والموالية).
	1938	- ظهور أول حركة توجيهية في الجزائر تحت اسم "حركة التوجيه المهني (خدمة أبناء الفرنسيين وكل الأجانب بما في الجزائر بما فيهم اليهود، ومنح الأولوية لغير الجزائريين في المهنة والدراسة والتعليم).

<p>- لم تكن وزارة التربية الوطنية في فترة الاستعمار تحتوي على مصالح خاصة بتسيير التوجيه.</p>	<p>الأربعينيات</p>	
<p>- إنشاء المستعمر الفرنسي معهد علم النفس التقني والبيومتري بجامعة الجزائر.</p>	<p>1945</p>	
<p>- قامت السلطات الفرنسية بإنشاء مكتب التوجيه المهني مقتصرًا على خدمات مستشارا واحدا.</p>	<p>1947</p>	
<p>- ارتفع عدد المستشارين إلى 50 مستشارا من بينهم 02 جزائريين.</p>	<p>1958</p>	
<p>- أصبح اسم المؤسسات التوجيهية تسمى بمصالح التوجيه المدرسي والمهني.</p>	<p>1959</p>	
<p>- حدثت تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية أدت إل ظهور ديمقراطية التعليم مع تحديد فترة الدراسة الإلجبارية- وتغيير التعليم التقني-امتداد التوجيه المهني إلى التوجيه المدرسي- الاهتمام تدريجيا بتكليف الأعداد الهامة من التلاميذ المقبولين في المرحلة الثانية من التعليم.</p>	<p>-1959 1960</p>	
<p>- كان يوجد سوى 06 مراكز للتوجيه المهني والمدرسي في مختلف أنحاء الوطن (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) وتم توظيف 40 مستشارا منهم 05 جزائريين.</p>	<p>1962</p>	<p>بعد الاستقلال إلى يومنا هذا</p>
<p>- تم إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي. - تم تكوين 05 مستشارين في المغرب.</p>	<p>1963</p>	
<p>- تم توظيف هؤلاء المستشارين الخمس المكونين في المغرب. - في شهر جوان تم إسناد مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتتظيم والتخطيط المدرسي. -تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي عوض معهد علم النفس</p>	<p>1964</p>	

<p>التقني والبيومتری المحدث علم 1945 وأوكلت له مهمة تكوين المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني، والأخصائيين في علم النفس التقني.</p>		
<p>- في 12 من شهر أوت تم إسناد مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية.</p>	<p>1965</p>	
<p>- الحصول على أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني أطلق عليه "دبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني"، تكونت هذه الدفعة الأولى من 10 مستشارين.</p>	<p>1966</p>	
<p>- إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي. - مغادرة المستشارين أرض الوطن بسبب الفوضى، الفراغ، نقص الإمكانيات والإطارات، نتائج الحرب ومخلفاتها... إلخ - هذا ما أدى إلى إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي المكلفة "بتنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه، جمع وتوزيع الوثائق المتعلقة بالمهن والمسالك المؤدية إليها، توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات وأولويات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، تركيب وإنجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة... عمل متواصل للتلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل... إلى مجلس التوجيه، إعلام متواصل للتلاميذ والأولياء والمربين .</p>	<p>1967</p>	
<p>- تنظيم أول ملتقى وطني حول التوجيه المدرسي والمهني.</p>	<p>1968</p>	
<p>- أصدر مرسوم 1976 تعليمية تنص حول تنظيم التعليم في المدارس.</p>	<p>1976</p>	
<p>- إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التعليم الأساسي ومديرية التعليم الثانوي العام والتقني.</p>	<p>1977</p>	
<p>- وضع برامج متعلقة بالامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية يراعى فيها قدرات واستعدادات التلاميذ</p>	<p>1980</p>	

<p>- تم إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التخطيط. - أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر.</p>	<p>1985</p>	
<p>- صدور منشور يقتضي إعادة النظر في البطاقات التركيبية التي يتضمنها ملف التلميذ والخاصة بعملية القبول والتوجيه في السنة أولى ثانوي وذلك من حيث عدد النسخ (نسخة لثانوية الاستقبال ونسخة لمركز التوجيه المدرسي والمهني). - التأكيد على وجوب تنظيم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ وأوليائهم حول طرق التوجيه والقبول.</p>	<p>1986</p>	
<p>- تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والإمتحانات.</p>	<p>1989</p>	
<p>- تحولت مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والتقييم.</p>	<p>1991</p>	
<p>- تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والاتصال.</p>	<p>1992</p>	
<p>أسندت مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التعليم الثانوي.</p>	<p>2010</p>	
<p>- إستمرارية عملية إسناد مهام التوجيه المدرسي لتعميمها على كافة المؤسسات في الوطن.</p>	<p>من 2010 إلى يومنا هذا</p>	

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 52-1963-المرسوم رقم 64-163 المؤرخ في جوان 1964- وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص-ص10-13- مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص109- وزارة التربية الوطنية 1969، ص 2.-المنشور الوزاري رقم269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن عمل مستشار التوجيه الملحقين بالثانويات.- وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي، مديرية التوجيه والاتصال، 1993، ص-ص14،10- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي، ص-ص 16،10.- ب.دمرجي ، الدليل في التشريع المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (ب ت)، ص240.

المحاضرة الثالثة: مفهوم الإرشاد، خصائصه ومجالاته:

- مفهوم الإرشاد:

الإرشاد في اللغة يعني الهداية والاستقامة أما اصطلاحاً فلقد تعددت التعاريف حول مفهوم الإرشاد بتعدد وجهات نظر الباحثين حوله، حيث يعتبره "جود" "Good" (1945): "تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، من خلال مساعدة المتخصصين والاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم فيها المسترشد أن يتخذ قراراته الشخصية" (15).

يركز "جود" على العلاقة الإرشادية ودور المرشد ومساهمته في فهم شخصية المسترشد ومساعدته على فهم ذاته خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات المناسبة له، وهذا ما أكده "راين" "Wreen" (1951) في تعريفه للإرشاد واعتبره "علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب بتنوع بحاجة الطالب ... وهي عملية إسهام متبادل بين كل من المرشد والطالب، بالتركيز على فهم الطالب لنفسه" (16). ويتفق "جيلبرت" "Gilbert" (1951) مع "راين" في تعريفه للإرشاد بأنه "علاقة دينامية بين شخصين يشتركان في المشكلة ورسم الأهداف في جو يسوده التقبل و الألفة والتقدير و الاحترام الذي يتيح للمسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب بحل مشكلاته" (17). فكلاهما يركزان على أن الإرشاد عملية هادفة بين المرشد والمسترشد، ف"راين" يركز على الأسلوب الذي يتبعه المرشد في فهم مشكلة المسترشد تبعاً لحاجته (المسترشد)، أما "جيلبرت" فيركز على توفير الجو المناسب الذي يساعد المسترشد على فهم ذاته واتخاذ قراراته بنفسه. وعليه فعلمية الإرشاد حسبها عملية هادفة ومتبادلة بين طرفين (المرشد والمسترشد) تؤدي إلى فهم المسترشد نفسه، وبالتالي يصبح قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة له.

والإرشاد حسب كل من "شوستروم" "Shostrom" و"بريمير" "Brammer" (1952) هو "عملية تتعلق بمساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم" (18)، أي هو عبارة عن خدمة ومساعدة مقدمة من طرف المسترشد اتجاه المرشد فيما يتعلق بالاختيار الأنسب لنوع الدراسة التي سيحققون فيها التفوق. أما "بيبينسكي" "Pepinsky" (1954) يعتبر الإرشاد عملية تفاعلية "تشمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد

على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته" (19). ونجد أن "بيبينسكي" يتفق مع كل من "راين" و"جيلبرت" و"جود" في اعتبار الإرشاد علاقة تفاعلية بين شخصين هادفة ومساهمة في مساعدة المسترشد على فهم ذاته والوصول إلى اتخاذ قراراته بنفسه.

ويعرف "سوبر" "Super" (1958) الإرشاد بأنه "عملية توجيه الفرد بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة آخذة بعين الاعتبار معادلة حاجات الفرد وحاجات المجتمع، وذلك بهدف توجيه القوى البشرية وإعداد أبناء اليوم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية في المستقبل" (20)، أي أنه قام بالتركيز على مساعدة الفرد لبلوغ أقصى درجات النمو مع مراعاة حاجات ومطالب الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه، بالإضافة إلى متطلبات المجتمع وحاجاته حتى يصبح فردا يستطيع تحمل مسؤوليته اتجاه نفسه وغيره في المستقبل.

ويعتبر "تولبيرت" "Tolbert" (1959) الإرشاد "علاقة شخصية بين شخصين هما المرشد والمسترشد باستخدام مهاراته في العملية الإرشادية من أجل توفير موقفا تعليميا للطرف الثاني (المسترشد)، حيث يقوم بمساعدته على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمستقبلية و الوصول إلى حل مشكلاته العالقة، أما المسترشد فهو شخص عادي يحتاج إلى النصيحة والإرشاد والمساعدة" (21).

أما "جلانز" "Glanz" (1962) فهو يتفق مع كل من "راين" و"جيلبرت" و"جود" و"بيبينسكي" في اعتبار الإرشاد يركز على العلاقة ويعرفه بأنه "علاقة تفاعلية تنشأ عن فردين أحدهما متخصص وهو المرشد، والآخر المسترشد. ويقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها" (22). وهذا ما أكده "تايلر" "Tayler" (1969) في قوله بأن الإرشاد "عبارة عن خدمة تقوم على مساعدة الأفراد العاديين على حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات بأنفسهم لمواجهة هذه المشكلات والمشكلات المحتملة في المستقبل" (23).

وقام كل من "كوتل ودوين" "Cotell and Dowin" (1970) بتقديم تعريف حول مفهوم الإرشاد بأنه "طريقة يتبعها المرشد بهدف مساعدة المسترشد على فهم المعلومات التي تخصه وتخص علاقته بالآخرين ويقبل تقبله للمعلومات لكي يتمكن من اتخاذ قرارات مناسبة لنفسه" (24). أي عملية الإرشاد هي عملية مساعدة التلاميذ وخدمتهم بطرق تمكنهم من اتخاذ

القرارات المستقبلية من خلال اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم.

أما "هولدن" " Holden " (1971) فهو يركز على فكرة تعديل سلوك الفرد من أجل فهم شخصيته فهو بذلك "موقف تعليمي يؤدي إلى تعديل سلوك الفرد وتنمية شخصيته ويساعد الفرد على تعلم طرق جديدة لفهم نفسه وإحساساته وطرق الاستجابة لدوافعه والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها" (25).

وفي سنة 1977 قام "بلاكام" " Blakham " بتعريف الإرشاد على أنه " علاقة مساعدة فريدة من خلالها تتاح للمسترشد فرصة التعلم والتعبير والتفكير والاختيار والتجربة والتغيير بطريقة مقبولة ومرغوبة لديه، وأن المسترشدين غالبا مل يدخلون هذه العلاقة طواعية واختيارا وبأملون من المرشد أن يساعدهم ويقوم بحل وما يعانونه من صعوبات أو مشكلات، وأن العلاقة الإرشادية علاقة تعاونية يعتمد نجاحها بدرجة كبيرة على تحمل كل من المرشد والمسترشد مسؤولية إنجاز الأهداف الإرشادية المرسومة، ولكي تتحقق أهداف هذه العملية الإرشادية لابد للمرشد من الاستفادة من فهمه للسلوك الإنساني ومعارفه ومعلوماته وعلاقاته الشخصية في سبيل إيجاد أوضاع مناسبة لإحداث التغيير المنشود في حياة المسترشد" (26)، وعليه فإن الإرشاد عملا متعاوننا (بين طرفين مرشد ومسترشد) وهادفا إلى التعلم والتفكير والتغيير وتحقيق الأهداف والتخطيط المستقبلي.

وعرف "بيتروفيسا" " Pietrofesa " (1978) الإرشاد باعتباره "العملية التي من خلالها يحاول المرشد وهو شخص مؤهل تأهيلا متخصصا للقيام بالإرشاد أن يساعد شخصا آخر في تفهم ذاته واتخاذ قراراته وحل مشكلاته، والإرشاد هو مواجهة إنسانية وجها لوجه تتوقف نتيجتها إلى حد كبير على العلاقة الإرشادية" (27).

فالإرشاد هو عملية تركز على وجود مرشد يتميز بالتخصص والتأهيل للقيام بها مع الأخذ بعين الاعتبار مراحل نمو المسترشد ومطالب كل مرحلة منها، من أجل التمكن من الوصول إلى مواجهة مختلف المشكلات التي تعترضه والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وهذا ما أكدته رابطة علماء النفس الأمريكية (1981) في تعريفها للإرشاد على أنه " مجموعة الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل نموه المختلفة، ويقوم

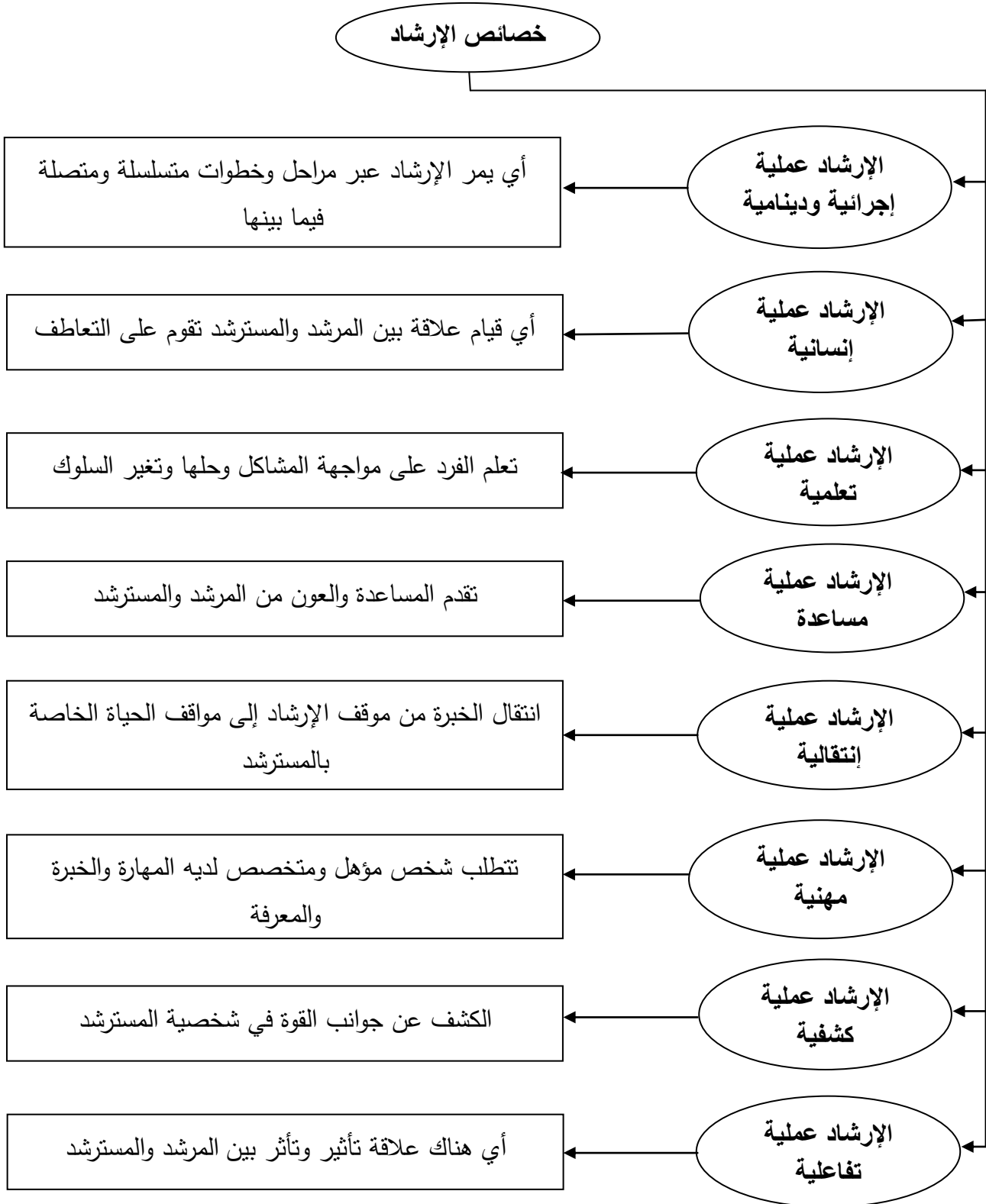
المرشد بممارسة عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات" (28).

وهذا ما أكده " أحمد محمد الزغبى" (1994) في تعريفه للإرشاد بأنه " علاقة دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد تهدف إلى مساعدة الفرد المسترشد على أن يعرف نفسه ويفهم ذاته وذلك من خلال نظرة كلية لجوانب شخصيته، ليتمكن من التعرف على مشكلاته ويحددها بدقة، ويتخذ قراراته بنفسه ويحل مشكلاته بشكل موضوعي، ليتمكن من تحقيق أهدافه، وتحقيق التوافق النفسي، مما يسهم في نموه الشخصي والمهني، والتربوي والاجتماعي بشكل فعال" (29).

وبهذا فإن عملية الإرشاد تقوم أساسا على اكتساب جوانب القوة في شخصية المسترشد بطرق وأساليب ملائمة تجعله قادرا على التعلم والفهم واتخاذ القرارات المتعلقة بالقرارات المستقبلية، فهي "عملية ذات توجه تعليمي، تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرئق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقه مع قدراته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل، ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي، ويدركها بوضوح أكثر وصولا إلى الغاية كي يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية" (30)، بالإضافة إلى مراعاة استعدادات وميول التلميذ وقدراته التي تساعده على الاختيار الأنسب وتحقيق النجاح فهي بذلك أي عملية الإرشاد حسب " أحمد كامل سهير" (2000) "تلك العلاقة المهنية التي يحتمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للعميل من خلال تغيير أنماطه السلوكية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية، ومن خلال فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه وتقويم قدرته على الاختيار واتخاذ القرار، وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة ومواطنة صالحة" (31)، ومن ثمة التغلب على الصعوبات ومواجهة مختلف المشكلات لبلوغ النجاح في الحياة التربوية والمهنية والاجتماعية.

- خصائص الإرشاد:

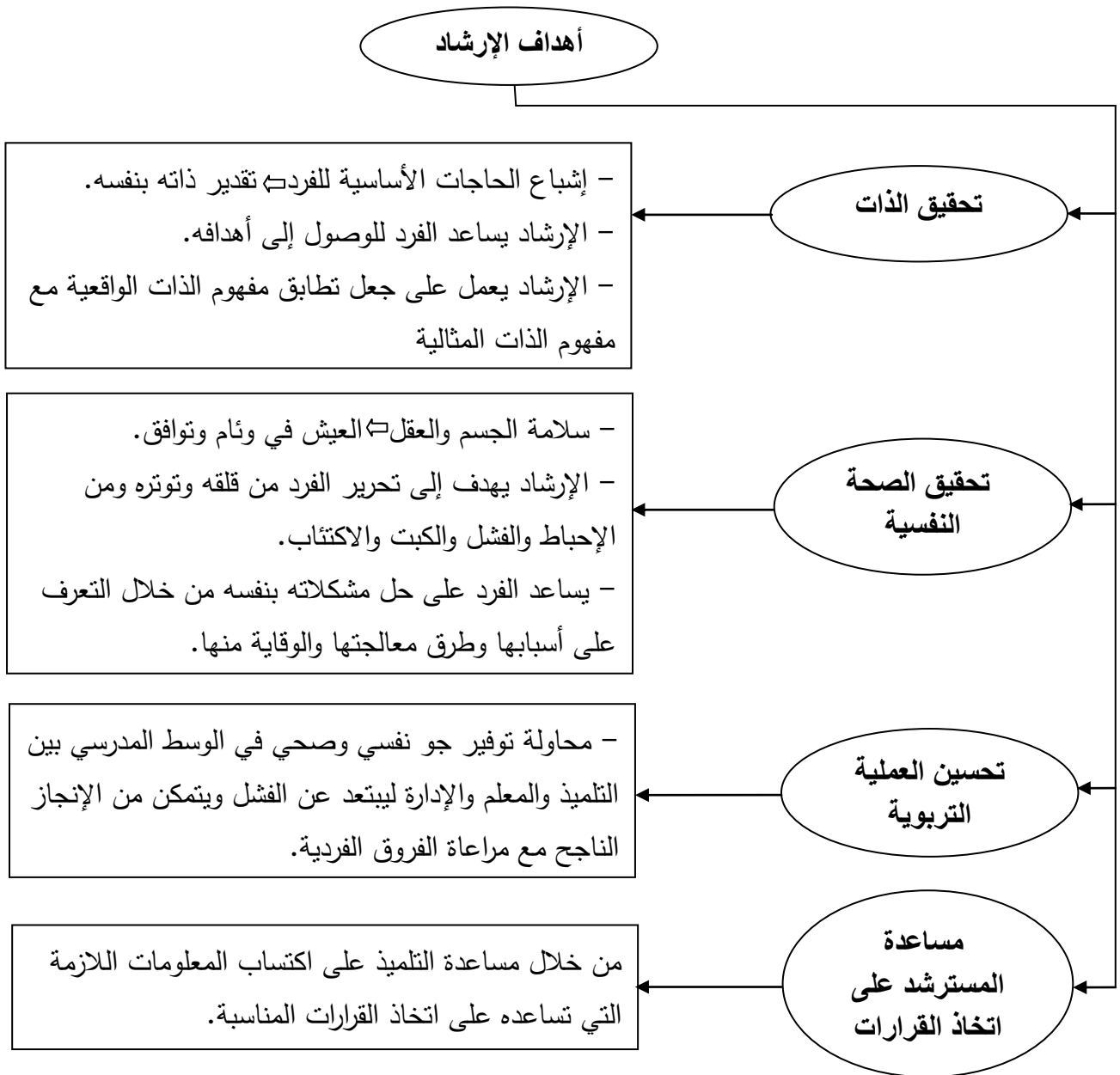
من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الإرشاد يتميز بالخصائص الموضحة في الشكل الموالي:



وعليه يمكن القول أن عملية الإرشاد هي عملية هادفة بناءة لأنها تقوم أساسا على مساعدة الفرد وتشجيعه على معرفة وفهم نفسه وتحديد مشكلاته وحاجاته باستخدام إمكانياته التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة بنفسه والتي تساعد في حل مختلف المشكلات التي تواجهه.

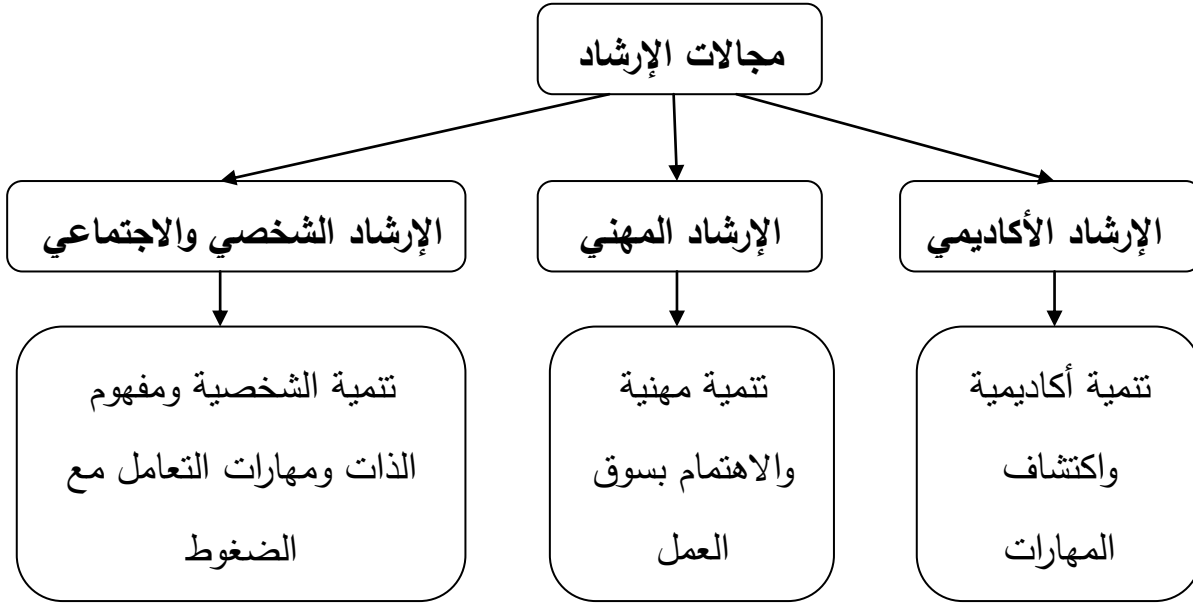
- أهداف الإرشاد:

يقوم الإرشاد بتحقيق الأهداف التالية: (32)



- مجالات الإرشاد:

يمكن تلخيص مجالات الإرشاد في الشكل الموالي:



- مفهوم التوجيه:

التوجيه لغة هو "عملية قيادة الطفل نحو الدراسة التي يتلاءم معها من أجل تطوير أقصى حد ممكن" (33). أما اصطلاحاً فيقصد بالتوجيه المجهود المبذول عن قصد من أجل نمو الفرد نمواً عقلياً وفكرياً، أي هو تلك العملية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف الجديد وفقاً للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل، وهذه المساعدة تنتهي بأن تجعل الإنسان أكثر سعادة، ورضى عن نفسه وعن غيره، كما أنها تقوم على أساس حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه، وهي حرية تقوم على أساس استفادته من جميع إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة" (34)، بمعنى أن التوجيه هو مساعدة الأفراد لبلوغ السعادة الفردية والجماعية من خلال " التعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبرات حياتهم، واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية على أنفسهم وعن البيئة من حوله بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمجتمعهم" (35).

وعليه فإن عملية التوجيه هي مختلف الخدمات التي تقدم للفرد من أجل مساعدته على فهم نفسه ومشاكله " وأن يستغل بيئته من قدرات واستعدادات، فيحدد أهدافاً تتفق مع إمكانيته، ثم يختار الطريق المحقق لهذه الأهداف بحكمة وتعقل، فالتوجيه عملية إنسانية، تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على حل المشكلات التي تواجههم" (36)، وهذا ما يؤكد "محمد حسن علاوي" (1982)، في قوله بأن التوجيه هو "مجموعة الخدمات، التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات، مهارات، استعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته من ناحية أخرى، نتيجة لفهمه لنفسه ولبئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن من حل مشاكله حلولاً علمية، تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من التكامل في شخصيته" (37).

أما " أولسن ميرل " (1978) فهو يركز على تفاعل طرفي التوجيه وهما الموجّه والموجّه (الفرد المراد توجيهه) حيث يقول بأن التوجيه هو عملية "تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجّه والآخر هو الموجّه تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف بقصد ... وتعريف الموجّه بما لديه من قدرات واستعدادات، وبما يتوافر في البيئة من إمكانيات وفرص وكيفية الاستفادة منها، كل ذلك بقصد التوصل إلى معرفة أمثل للحلول الممكنة، وبغرض معاونة الموجّه على مساعدة نفسه باختيار الحل الذي يلائمه والاضطلاع بمسؤولية تنفيذه" (38).

وقد ربط " حامد عبد السلام زهران " (1980) مفهوم التوجيه بمفهوم الإرشاد حيث عرفه بأنه " عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها استكشاف واستخدام إمكانياته وقدراته ما يمكنه من العيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه" (39)، حيث يعتقد أنه من أجل تحقيق سعادة الأفراد يجب على الموجّه أن يقوم بإرشادهم لمختلف الطرق والسبل المؤدية لذلك.

ويركز "بشير سالم القبلي" (1981) على مختلف المساعدات التي تقدم للأفراد الذين يواجهون مشاكل من أجل تمكينهم من فهمها، و "مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الجماعة أو الفرد وأن يفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وإمكانيات بيئته أيضا، فيحدد أهدافا تتفق وتلائم وتتاسب إمكانياته من ناحية وإمكانيات البيئة من ناحية أخرى" (40) وبلوغ الأهداف المختارة بتعقل وحكمة، فهو عبارة عن "تقديم العون للأفراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لأنفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بيئته ويتخذوا من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في اتجاه هذه الأهداف التي اختاروها بطريقة ذكية أو تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائي" (41)، وعلى هذا الأساس تعتبر عملية التوجيه عملية إنسانية وتربوية "يقوم بها المختصون في التربية وعلم النفس لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويدرك مشكلاته، وعلى أن ينتفع بمواهبه وقدراته لتوجيه طاقاته العقلية للتغلب على هذه المشكلات بما يؤدي إلى التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ليلبغ أقصى ما يمكن أن يصل إليه من النمو والتكامل في شخصيته" (42).

واعتبر "مواهب إبراهيم عياد" (1995) التوجيه " عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم

وبين البيئة التي يعيشون فيها حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم" (43).

أما "أحمد أحمد عواد" (1998) فقد قام بالتركيز في تعريفه للتوجيه على توفير المختصين والمؤهلين في هذا المجال في قوله عن التوجيه بأنه "مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلين مدبرون إلى شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو وهذه المساعدة الفنية تمكنه من تدبير أوجه نشاط حياته، وتغيير أفكاره واتخاذ قراراته وتحمل أعبائه بنفسه، وهذه المساعدة تقوم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أن الفرد قد يتلقاها بمفرده أو مجموعة" (44).

- مفهوم التوجيه المدرسي:

يعتبر مفهوم التوجيه المدرسي عملية نفسية تهدف إلى دراسة اهتمامات التلاميذ بما يتوافق مع حاجاتهم وملاحظاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم، فهو بذلك حسب "توم دو جلاس" (1957) "العملية التي تساعد التلميذ باعتباره فرداً، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعاً لقدراته ومواهبه، ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم -القائم بالتوجيه التربوي أو المختص...- التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية... وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه، وكذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات للنجاح في المواد الدراسية" (45). ويتفق معه "هنا عطية محمود" (1959) معه في اعتباره "المساعدة التي تقدم إلى التلميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي يلتحقون بها، والتكيف لها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام" (46).

أما "محمد مصطفى زيدان" (1965) فيعتبر عملية التوجيه المدرسي عملية "إرشاد التلميذ والسير به نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة التي تتفق مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكانياته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية" (47)، حيث يركز على الربط بين الإرشاد والتوجيه كعملية واحدة تساعد الفرد على اختيار نوع الدراسة وفقاً لقدراته وإمكانياته وميوله. ويؤكد "البسام عبد العزيز" (1972) على أن التوجيه هو "مساعدة التلميذ على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكانياته، وأن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ، وتستند إلى تشخيص لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته وإلى تحليل الفرص التربوية المتاحة له" (48).

وحسب "عبد الحميد مرسي" (1973) فإن التوجيه المدرسي هو وسيلة من الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في مساعدة "الأفراد على التفهم الواعي والاستفادة المحكمة من الفرص التربوية والمهنة التي تتناسب معهم من خلال المساعدة المطلقة التي تقدم من أجل تحقيق تكييفهم مع الدراسة والمدرسة والحياة" (49). ويتفق "حامد عبد السلام زهران" (1980) معه في اعتبار التوجيه المدرسي "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة ونوع المناهج المناسبة، والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامج التربيوي، والمساعدة على تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة" (50).

ويمكن أن تؤكد عملية التوجيه المدرسي على قدرة الفرد في اتخاذ القرارات بكل استقلالية وحرية، وهذه القدرة تتمثل في توجيه الفرد ذاته دون الاعتماد على الآخرين وتتم حسب "النوري ندوة" (1984) من خلال "إسداء المساعدة للأفراد ليحسنوا الاختيار والموازنة فيما يعرض لهم في حياتهم من مواقف، وأن التوجيه جزء مكمل للتربية والتعليم، وهو لا يقدم الاختيارات للأفراد وإنما يساعدهم على القيام باختياراتهم الخاصة للتشجيع وتنشيط النمو التدريجي للقدرة على اتخاذ القرارات بطريقة استقلالية دون مساعدة الآخرين" (51). ويؤكد هذه الفكرة "سعد جلال" في تعريفه للتوجيه المدرسي على أنه "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأنه يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد من خلالها أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية والإمكانيات الخارجية من جهة أخرى، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل. فيتمكن بذلك من حل مشاكله حولا عملية ويؤدي ذلك إلى تكييفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل" (52).

أما "فؤاد أبو الخطيب" (1992) يعرف التوجيه بأنه "عملية وضع الفرد في نوع الدراسة أو نوع المهنة التي تلائمته حتى يتوفر له قدر كاف من التوافق الشخصي والاجتماعي الذي يؤدي به إلى زيادة الرضا عن العمل الدراسي أو المهني من ناحية وإلى رفع مستوى الكفاية من ناحية أخرى" (53).

ويتفق معه "أحمد محمد الزعبي" (1994) حيث قام بتعريف التوجيه المدرسي على أنه "عملية مساعدة الطلاب على معرفة قدراتهم وطاقتهم وإمكانياتهم للتمكن من استخدامها بشكل

مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع المدرسة ومع المجتمع" (54). بمعنى مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وتوظيفها توظيفاً صحيحاً في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم والتي من خلالها يحققون توافقهم النفسي والاجتماعي وبالتالي النجاح في المستقبل، فهو بمثابة برنامج من البرامج المدرسية التي يتم من خلالها اختيار شعبة من شعب التعليم المدرسي من خلال الأخذ بعين الاعتبار رغبة المعني بالأمر (التلميذ) وقرار مجلس القبول والتوجيه.

لذلك يعتبر التوجيه المدرسي حسب "عبد الكريم غريب" (1998) "عملية سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أو أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجياتهم واهتماماتهم أو يتبع التعبير الفاعل عن إمكانياتهم وقدراتهم أو اختيار شعبة من شعب للتعليم أو التكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج ويتم هذا الاختيار حسب إجراءات متعددة منها:

1 - اختيار من طرف المعني ذاته ومجلس التوجيه.

2 - اختيار من طرف المرين والمؤسسة.

3 - قرار التوجيه والتعيين والانتقاء". (55)

فهذه العملية السيكوبيداغوجية تتم من قبل أفراد مؤهلين ومدربين في مجال التربية والتعليم يقومون حسب "عبد الحليم منسي" (2000) بإرشاد "الناشئين لاختيار نوع التخصص في الدراسة الذي يناسبهم، وتبنى هذه العملية بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى إذا تيسر له هذا التعلم كان نجاحه فيه أمراً يكاد يكون مقطوعاً به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد، فالهدف في الذكاء والاستعدادات الخاصة والميول المهنية" (56). وعلى هذا الأساس فإن عملية التوجيه المدرسي والتربوي تعتمد على عملية الإرشاد القائمة على أسس علمية معينة لتوجيه التلميذ إلى نوع التعليم المناسب والذي يتفق مع قدراته واستعداداته وميوله ورغباته من أجل تحقيق النجاح المدرسي وبالتالي خدمة المجتمع.

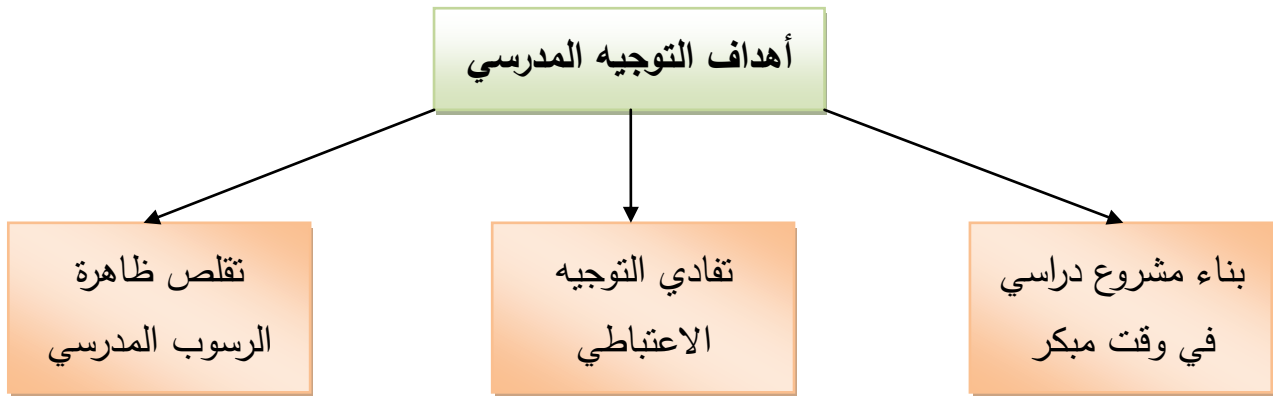
ويعرف "بروير" "Brewer" (2002) التوجيه المدرسي بأنه ذلك "المجهود المقصود

الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت إسم التوجيه التربوي" (57) الذي هو بمثابة الأساس العلمي الذي

يعتمد عليه لتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية إلى نوع الشعبة المناسبة لهم بما يتفق واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم.

- أهداف التوجيه المدرسي:

- من خلال التعاريف المقدمة حول التوجيه المدرسي يمكن أن نحدد جملة من الأهداف التي يسعى إليها من خلال مساعدة الفرد (التلميذ) و: (58)
 - تبصيره بحالته ليكتشف قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله.
 - إدراك المشكلات التي تعترضه وفهمها.
 - استغلال إمكاناته الذاتية والبيئية، بتحديد أهدافه في الحياة.
 - التوافق مع نفسه ومع مجتمعه.
 - فهم بيئته المادية والاجتماعية، بما فيها من إمكانيات.
 - النمو بشخصيته إلى أقصى درجة، تتناسب مع إمكانياته الذاتية".
- وعليه فإن التوجيه المدرسي له عدة أهداف موضحة في الشكل الموالي:



- هذا بصفة عامة أما في الجزائر فقد حددت وزارة التربية الوطنية (1976) أهداف التوجيه المدرسي على النحو التالي: (59)
- أ - تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.
- ب- ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفةهم.

ج- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.

د- متابعة تطور التلاميذ من خلال دراستهم.

هـ- اقتراح طرق التوجيه أو تداركه.

و- التوزيع المنظم للتلاميذ والطلبة بين مختلف مراحل التعليم والتكوين والحياة العملية القائمة على أساس التقييم البيداغوجي وألويات مخطط التنمية وكذا التطلعات الفردية.

ز- تقويم الطاقات البشرية ورفع المستوى الثقافي والعلمي بالتلاؤم مع الحاجيات الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ح- المساهمة في إدماج التلاميذ.

ومن هنا يمكن القول أن التوجيه المدرسي يقوم بثلاث وظائف أساسية هي: (60)

- العمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة أو العمل.

- العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة.

- العمل على توجيه الطلبة بصورة سليمة".

- أنواع التوجيه المدرسي:

1- التوجيه النفسي:

يعرف هذا النوع من التوجيه على أنه "مساعدة الفرد على أن يفهم مشكلاته النفسية الداخلية وتفسيرها والعمل على حلها أو التخفيف من حدتها، بوضع أهداف واضحة تساعد على التكيف معها ويفيد التوجيه النفسي في نمو الفرد ونضجه" (61) نموا سليما بعيدا عن مختلف التوترات التي يمكن أن تؤثر على شخصيته وعلى مساره الدراسي حتى يتمكن من اتخاذ قراراته المناسبة وحل مختلف المشكلات السلوكية التي تواجهه داخل الصف الدراسي بمساعدة الأخصائيين في هذا المجال (التربويين، النفسانيين وال اجتماعيين).

2- التوجيه المهني:

يمكن تعريف التوجيه المهني بأنه "العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد وفي تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل" (62). ويهدف هذا النوع من التوجيه إلى تقديم العون إلى الفرد من أجل الاختيار الأنسب لمهنة المستقبل والاستعداد لها بكل مهاراته وقدراته وإمكانياته المادية والمعنوية

للاندماج في عالم الشغل والتكيف معه والاندماج فيه، فهو " يتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته) وميوله الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيو مهنية الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي" (63).

لذلك فإن التوجيه المهني يرتبط ارتباطا وثيقا باختيار المهنة المستقبلية ونوع التخصصات

التي تؤدي إليها، فمن خلاله يتم الكشف عن الميول والرغبات والاستعدادات التي تقابل كل

مهنة وتوجيه أحسن للمهنيين لأن " وضع الفرد في منصب لا يصلح له يعتبر سببا من أسباب عدم الرضا في المجتمع" (64)، حيث يقوم الموجه بدور تقديم المساعدة للتلميذ حتى يتمكن من

النمو في الاتجاه الذي يجعل منه فردا قادرا على تحقيق ذاته في المجالات المهنية، فالتوجيه

المهني هو "تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار المهنة المستقبلية حيث يقوم الموجه

بمساعدة الشباب في اختياره، فكل شاب له الحق والأولوية في اختياره مهنة المستقبل" (65)

حتى يحقق التوافق الاجتماعي الذي يجعله يشعر بالرضا والسعادة الاجتماعية.

3- التوجيه التربوي:

وهو التوجيه الذي يهتم "بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه

ويعمل ويتكاثر وهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد

المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية" (66)، فهو جزء لا يتجزأ من

العملية التربوية يقوم على تكييف نشاطات الفرد وفق قدراته ومتطلبات التخطيط المدرسي

واحتياجات النشاط المهني، فالتوجيه التربوي يأخذ مداه الواسع لأنه بمثابة توجيه من أجل الحياة

من خلال "مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها، أو نصحه بامتحان مهنة بدلا

من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات

الدراسة والمهن المختلفة، كما يُعنى بمساعدة الطلاب والموهوبين والمتخلفين دراسيا

وإرشادهم" (67).

4 -التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي هو جزء من التوجيه التربوي ويقصد به التوجيه التعليمي الذي يقو

بالكشف عن "قدرات التلميذ ومهاراته وإمكاناته كم أجل الاستفادة من ذلك، فاختيار التخصصات

المناسبة والمناهج الدراسية، يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياته الدراسية وكذلك التربية" (68) من

خلال توفير المجال والجو المناسب لنمو الفرد نموا سليما يجعله قادرا على التمييز واتخاذ

القرارات الملائمة، فهو بمثابة " المساعدة العلمية على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكاناته ويجب أن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتسعى إلى معرفة وتشخيص قدراته واستعداداته وميوله، كما تساهم في تحليل الفرص التربوية المتاحة له، والتوجيه المدرسي بتعبير آخر هو العملية التي يتم من خلالها إرشاد التلميذ نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكاناته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية" (69).

المحاضرة الخامسة: أهمية التوجيه المدرسي، مستوياته، العوامل المؤثرة فيه

أهمية التوجيه في المؤسسات التعليمية:

تكمن أهمية التوجيه داخل المؤسسات التعليمية من خلال الوظيفة التربوية التي يقوم بها والتي تهدف إلى منح الفرد اختيار مساره التعليمي ومشروعه المستقبلي المهني من خلال تنمية قدراته ومهاراته ومساعدته على استغلالها الجيد في مواجهة شؤون الحياة والتغلب على الصعوبات التي تعترضه " وعلى ذلك يمثل التوجيه جزء متكامل من التربية، يركز أساسا على هذه الوظيفة، لا يعمل التوجيه على اختيار طريق يسير فيه الفرد، بل يساعد الفرد عللا أن يقوم بالاختيار بنفسه بالطريقة التي تؤدي إلى تنمية قدراته، بحيث يستطيع أن يتخذ القرار الملائم دون مساعدة الآخرين" (70).

لذلك فإن عملية التوجيه لها أهمية بالغة في حياة التلميذ من خلال:

- تنمية القدرات العقلية للتلميذ ومهاراته ومواهبه واتجاهاته وإبراز ميوله ورغباته حتى يتمكن من التكيف وتحقيق التوافق مع نوع الدراسة التي يوجه إليها، بالإضافة إلى تقديم مختلف المساعدات والخدمات للمتعلم حتى يتمكن من رسم خطته المستقبلية بشكل صحيح وتحديد صورة واضحة لحياته المستقبلية، لأن التوجيه المدرسي هو " إرشاد الفرد نحو الدراسة التي مع العام لشخصيته، وبالتالي يتجه نحو المهنة التي تناسب تكونه النفسي العام وبذلك يتحقق توافق الفرد توافقا صالحا مع المجتمع الخارجي فبقدر ما يوجه بشكل مناسب بقدر ما يكون إيجابيا وفعالا في تقدير التنمية في جميع مجالات الحياة" (71).
- الدور التربوي للمدرسة الذي يتجسد في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ فيها لأن "مسؤولية التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم، بل وصقل هذه المواهب وتنميتها، تقع على عاتق المدرسة إلى حد كبير" (72).

- إن عملية التوجيه المدرسي "تستغل المنهج والنشاط الدراسي لتحقيق أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس، في تعديل المنهج ووضع برامج النشاطات التي تتلاءم وتنسجم مع تحقيق ما وضعت لأجله تلك العملية" (73)، وإن تضافر جمع هذه الخدمات الإدارية والمناهج الدراسية والبرامج والنشاطات الدراسية لها مكانة هامة في تحقيق الهدف من العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات التلاميذ من جميع الجوانب الاجتماعية، النفسية والثقافية بشكل متكامل.

- مستويات التوجيه المدرسي:

يتم القيام بعملية توجيه التلاميذ في إطار المستويات التالية:

1- المستوى الأول:

يتمثل في مستوى الحصول على المعلومات بحيث يصادف التلاميذ الحاجة إلى حصولهم على المعلومات المتعلقة بمشكلة معينة فيتوجب على الموجه تقديم المعلومات الضرورية التي تساعد في حلها وفي وقتها ومعرفة الشروط المتعلقة بها والقوانين المتحكمة فيها.

2- المستوى الثاني:

وهو مستوى المساعدة في حل المشاكل التربوية حيث يتعرض التلاميذ إلى بعض الصعوبات "في مادة من المواد الدراسية، ليس بالضرورة في المواد العلمية فقط ... وهنا، يجب أن يكون المربي على خبرة ودراية بأساليب التوجيه التي يمكن استخدامها لمساعدة التلميذ في هذا المجال" (74).

3- المستوى الثالث:

يتطلب هذا المستوى المساعدة في الاختيار ، حيث يتم توجيه التلميذ "نظرا لصعوبات يواجهها في الاختيار بين مادتين مختلفتين وتنشئ صعوبته من أنه، لا يعرف إمكانياته الخاصة التي تساعد على التوجيه إلى الميدان الذي يمكنه النجاح فيه" (75)، وهنا يكمن دور الأخصائي في هذا المجال والذي تكون لديه القدرة على معرفة مختلف الطرق والأساليب المناسبة لاكتشاف ميول واستعدادات التلاميذ حتى يتمكنوا من النجاح في الاختيار الأنسب لهم.

4- المستوى الرابع:

يتمثل في المساعدة على حل المشكلات الشخصية من خلال جعل التلميذ يلجأ "للإفصاح عن مشاكله النفسية والشخصية... بالتحري من قيود الفصل الدراسي والعلاقة التي تحدها المادة الدراسية ليكشف التلميذ عن قدراته واستعداداته وميوله، بالإضافة إلى تزوده بالمعرفة النفسية التي تعطي له نجاح في نشاط من الأنشطة" (76) التربوية التي يقوم بها في الصف الدراسي. العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي:

1- العامل الأسري:

تعتبر الأسرة أول جماعة إنسانية يتفاعل مع الطفل فهي بمثابة "البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها" (77)، لأنها تشكل عاملا أساسيا في تكوين شخصيته وبلورتها، فالطفل يمارس أولى علاقاته الإنسانية ويكوّن تجاربه وخبراته فيها تعليم أنماط السلوك الاجتماعي، وحتى مظاهر

التكيف وعدم التكيف تتشكل تبعا لنوع العلاقات الإنسانية داخل الأسرة، وذلك أن إشراف الوالدين وقيامهما بتعليم أولادهما وتشكيل خبراتهم، هي الوسائل التي تتشكل بواسطتها اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم إضافة إلى كونهما النموذج الذي يقتدي به الأطفال وأنها مصدر التوجيه وفن من النظام بمختلف ضوابطه" (78).

وعلى هذا الأساس فإن الأسرة تقوم بدور فعال في تكيف الطفل مع المحيط المدرسي وكيفية تفاعله مع التربية والتعليمية ومختلف عناصرها التربوية المتفاعلة فيما بينها (المعلم، الكتاب المدرسي، الإدارة المدرسية، جماعة الرفاق، الوسائل التربوية...).

وتقوم الأسرة بالتأثير في عملية التوجيه المدرسي من خلال وجه **نظر أفراد الأسرة** من أولياء والإخوة الأكبر سنا على اختيار التلاميذ للتخصصات والشعب الدراسية، وقد يكون هذا الاختيار يتماشى مع ميول ورغبات الأولياء بعيدا عن طموح الأبناء لكي يتمكنوا هؤلاء الأبناء من تحقيق ما لم يستطيعوا هم (الأولياء) تحقيقه. **بالإضافة إلى المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للوالدين** في اختيار الشعب الدراسية، ويرتبط هذا بتوقعات الأولياء من الأبناء في تحقيق مكانة ومركز اجتماعي في المجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار رغباتهم وقدراتهم الفعلية وإمكانياتهم في دراسة المواد التي تتطلبها الشعب المفروضة عليهم. **ويقوم المستوى الاقتصادي للأسرة** دورا أساسيا في التأثير على توجيه الأبناء، فمثلا الأسرة ذات الدخل المتوسط أو الضعيف يلجأ أبناؤها إلى اختيار أي تخصص أو شعبة دراسية تكون مدة دراستها قصيرة، وبالتالي يكسب الوقت وعدم مضيعته في دراسة كان يرغبها ويطمح إليها من أجل الحصول على عمل يعود عليه بالفائدة المالية بغض النظر عن توافقه مع ميوله ورغباته الحقيقية.

2- العامل المدرسي:

تعتبر المدرسة مؤسسة بيئة اجتماعية وتربوية أنشأها الإنسان لتولي عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد بعد مؤسسة الأسرة فهي بمثابة "المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الإنسان إنسانا اجتماعيا وعضوا فاعلا في المجتمع" (79)، فلا تنحصر مهمة المدرسة على تلقين المعلومات فحسب وإنما تعمل على ترسيخ جملة من المعايير والقيم الاجتماعية في إطار تفاعلي تربوي يكتسب من خلاله التلميذ أنماطا جديدة في التفكير والسلوك، كونها تمثل "نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة وهذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي" (80).

وتهدف المدرسة إلى تلقين التلميذ المعارف اللازمة وتعليمه وإكسابه المهارات العلمية المناسبة لبناء شخصيته وبلورة اتجاهاته نفسيا واجتماعيا وفكريا وتوجيهه بما يتوافق مع حاجاته ومتطلبات وحاجات مجتمعه، ويتم ذلك من خلال ما يقدمه له كل من المعلم والقائم على العملية التوجيهية والإرشادية في فهم الصعوبات وحل المشكلات التي تعترض مساره سواء تعلق الأمر بالمشكلات النفسية الاجتماعية والدراسية "كل حسب دوره ومهامه داخل العملية التربوية ولمدى تقبل التلاميذ لأفكارهم وتوجيهاتهم بحكم تعاملهم المستمر مع التلميذ ومتابعتهم لمساره الدراسي بصفة مستمرة وعن قرب وبالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ، وكيفية تقييم نتائج التلاميذ عبر اختبار الفصول طيلة السنة الدراسية وتحدد بصمة تأثير المدرسة على المسار المدرسي والمهني للتلميذ بالإضافة إلى دور كل من المدرس والموجه (مستشار التوجيه المدرسي) في اختيار التلميذ للشعبة تأثر بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو... في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول والتوجيه المدرسي" (81).

3- جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ويشترك معها في نفس الأهداف والاهتمامات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بينهم فهو يتأثر بها ويؤثر فيها، فهي تساهم في رسم المعالم المستقبلية لحياته وفي بلورة اتجاهاته ومواقفه فأثارها "على الطفل كبيرة، حيث تتحدد اتجاهاته وميوله وأوجه نشاطه في هذه الحالة يهيمه إرضاء رأي الجماعة" (82)، خاصة ما يتعلق بمجال الدراسة وبنوع المهنة التي سيمتهنونها في المستقبل فهم ينتمون إلى جماعة اجتماعية واحدة ويشتركون في نفس النشاطات والطموحات المستقبلية، لذلك فاختيارهم لشعبة معينة ترتبط بعلاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم، إذ نجد بعض التلاميذ يقومون باختيار نفس الشعبة بالرغم من عدم موافقتها لقدراتهم أو رغباتهم إرضاء لأفراد جماعتهم.

4- المجتمع:

يعيش الفرد في إطار مجتمعه الذي يستمد منه مختلف الميول والاتجاهات والقيم والمعايير والمثل العليا من خلال تفاعله الاجتماعي مع مختلف أجزائه وعناصره فهو "الذي يمدّه بأسباب الحياة المادية والمعنوية، فيوفر له المأكل والمشرب والمأوى والأمن والحماية، كذلك فإن المجتمع يمد الفرد بالثقافة والخبرات والمهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة، هذه

الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف للحياة الاجتماعية من ناحية وتساعده في إشباع حاجاته ودوافعه المختلفة من ناحية أخرى" (83).

ويقوم المجتمع بمساعدة الأسرة على تربية الفرد وتهذيب سلوكاته وإعداده ليصبح فردا منتجا وصالحا في المجتمع، كما يساهم في عملية التوجيه من خلال "القوالب الاجتماعية السائدة والتي تعطي الأفضلية لبعض الشعب والتي بدورها توصل إلى فروع ودراسات عليا تسمح لطلابها بممارسة وظائف ذات صدى اجتماعي، مهنة الطب، الهندسة، المحاماة، الصحافة، والتي بدورها تفرض على أصحابها أدوارا اجتماعية محددة" (84).

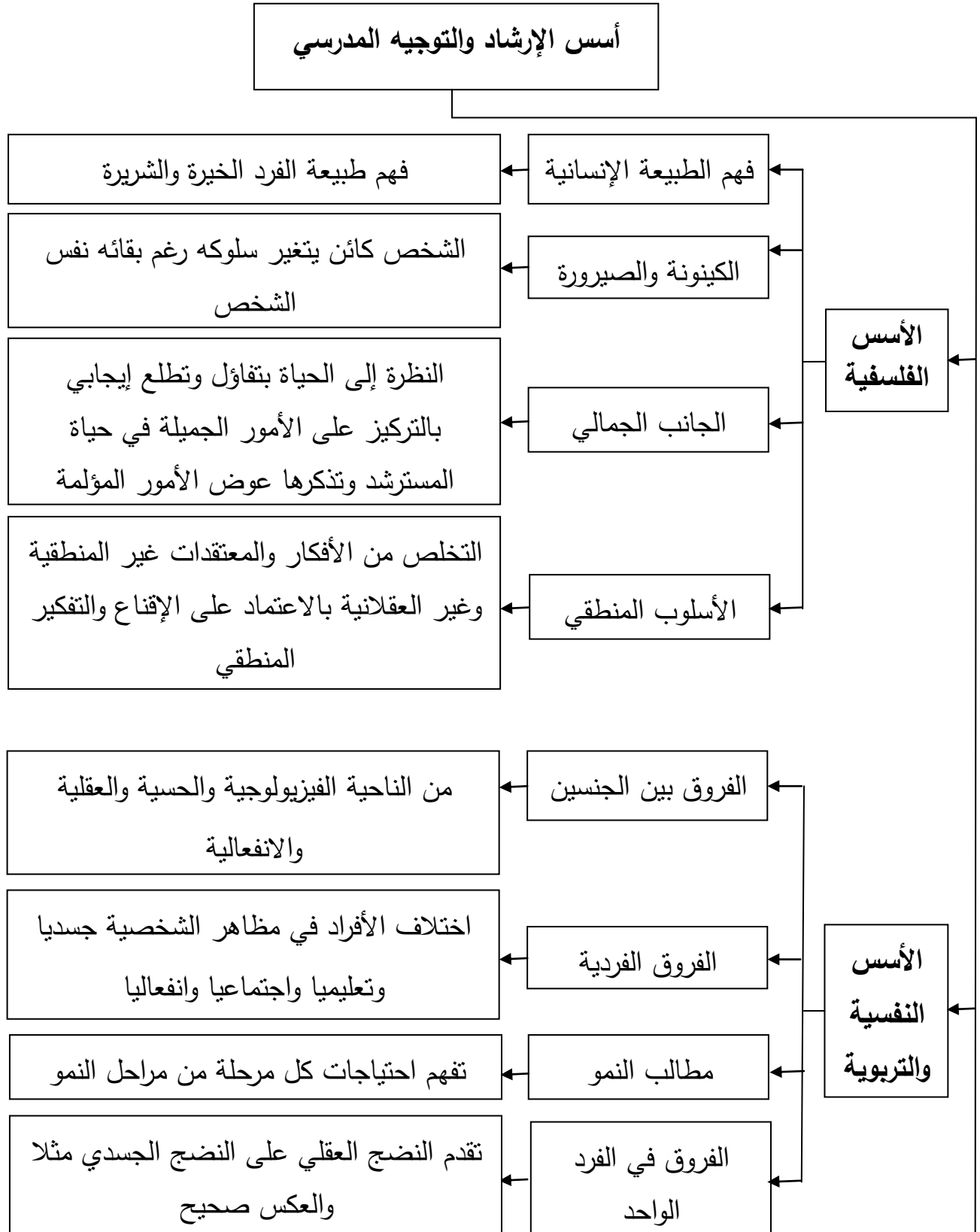
5 - عامل الاختلاف بين الجنسين:

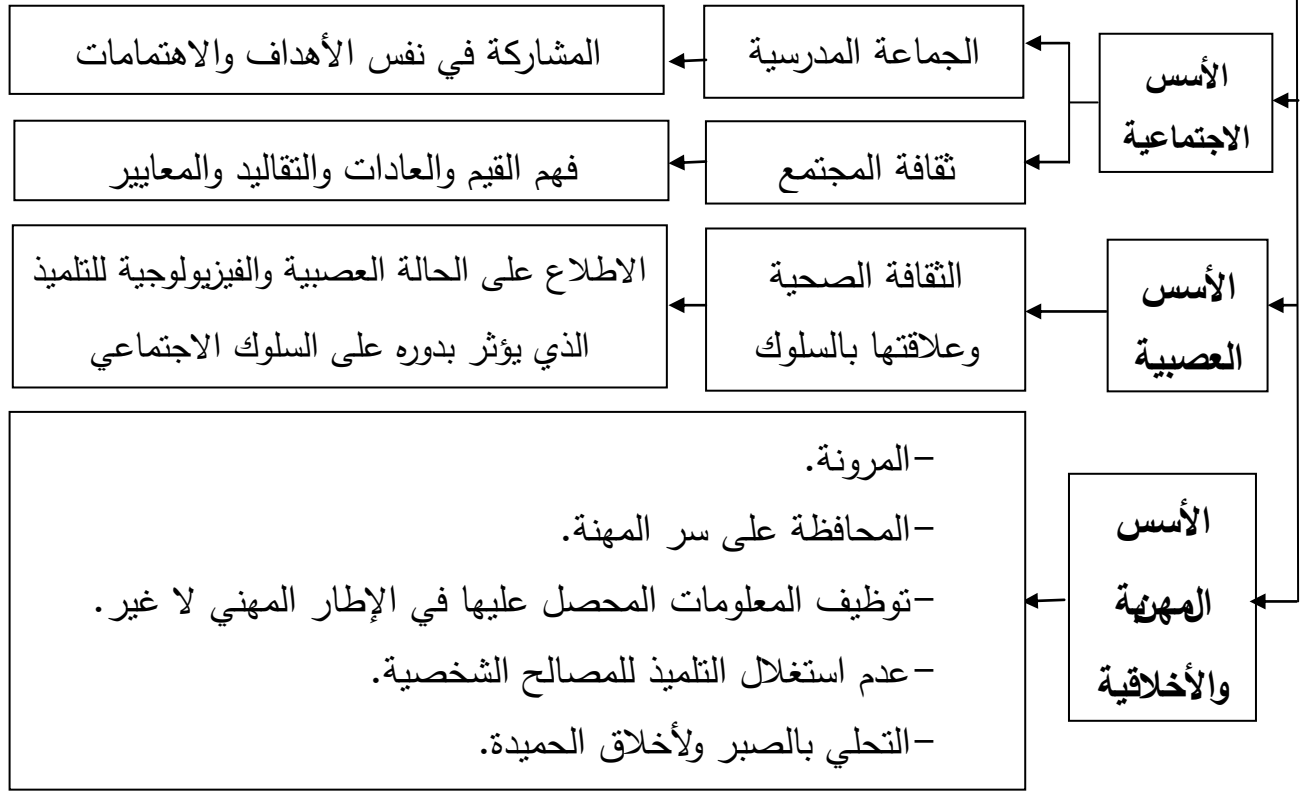
كما يمكن لاختلاف الجنس وتباين الأدوار بين الإناث والذكور حيث "يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون الإناث وتماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته وتقاليد ومعاييره الاجتماعية وقيمه واتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم ومكانتهم داخل المجتمع، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي، جماعة الرفاق، وما توفره من معلومات وإعلام وإشهار لبعض المهن من خلال وسائل الإعلام ... لها تأثير مباشر على اختيار الفرد (التلميذ) للشعبة التي تمكنه من الوصول إلى المهنة التي يرغب ممارستها في المستقبل" (85).

المحاضرة السادسة: أسس الإرشاد والتوجيه المدرسي، وظائفه، مسلماته ومبادئه

-أسس عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي:

-يمكن تلخيص الأسس التي تقوم عليها عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي فيما يلي:





وظائف الإرشاد والتوجيه المدرسي:

من خلال ما سبق يمكن تلخيص وظائف عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي في المخطط

الموالي:

وظائف الإرشاد والتوجيه المدرسي



-مسلمات الإرشاد والتوجيه المدرسي:

يمكن تحديد مسلمات عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي على النحو التالي:

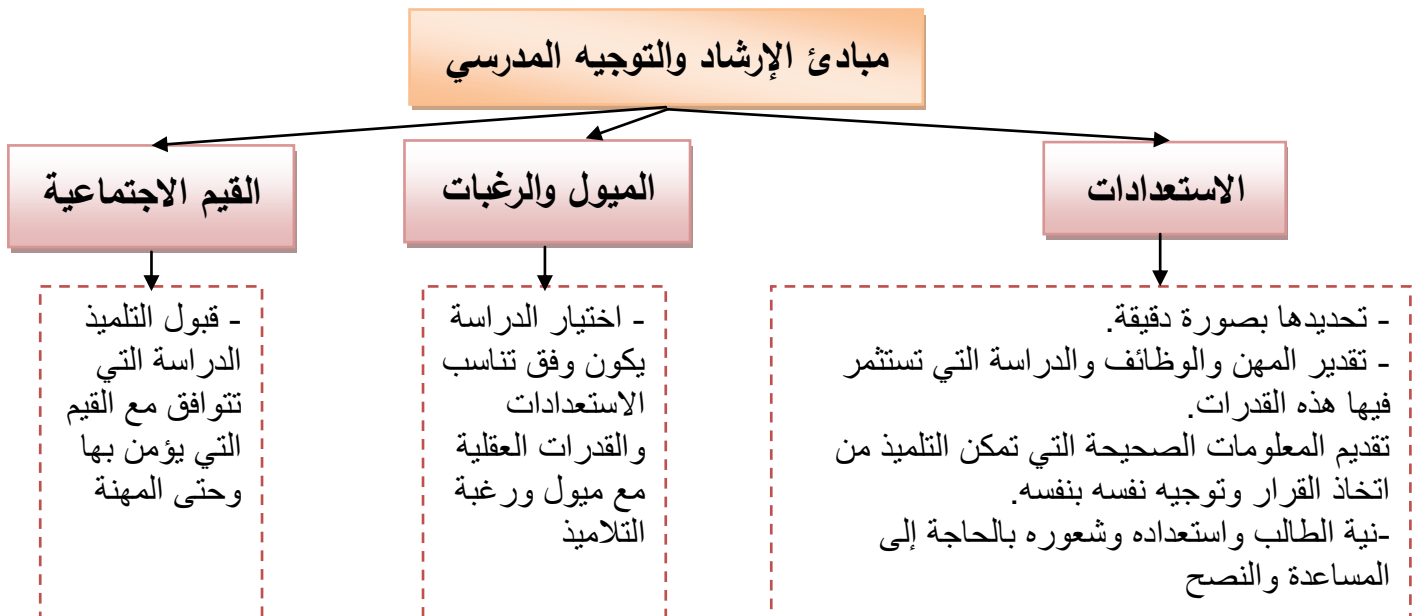
مسلمات الإرشاد والتوجيه المدرسي





مبادئ الإرشاد والتوجيه المدرسي:

على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يكون قادرا على تحقيق المبادئ التالية:



الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي:

تكمن الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي في الأهمية البالغة لها التي تمكن الفرد من تجاوز مختلف العقبات التي تواجهه خلال مساره الدراسي والتعليمي وتوجيهه الوجهة الحسنة، فهو بحاجة إلى معرفة إمكانياته الفردية وقدراته العقلية واستغلالها الاستغلال الجيد، من خلال:

- "إيجاد مجالاً للتحدث عن آلامه وآماله وطموحاته بكل صراحة وإيجابية.

- إذا حاز الفرد احترام الكبير وتقديره دفعه ذلك إلى احترام كلمته وعدم استعمال أسلوب القسوة والعنف فهذا يؤدي إلى التشبث برأيه.

- أن يبعث المرشد في نسه روح التفاؤل والأمل حتى لا يستسلم لليأس والقنوط.

- أن تعاملهم باستقلال وليس رهناً لأوامر الكبار ليصبح قادراً على الاعتماد على نفسه" (86).

وتوفير مختلف الظروف الاجتماعية والصحية البعيدة عن التوتر وإقامة علاقات اجتماعية سليمة، مع الأخذ بعين الاعتبار التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة حتى يتسنى للمرشد التعرف على أحوال التلميذ، بالإضافة إلى توفير جو مدرسي و مناخ إيجابي "يسمح بدرجة عالية من التفاعل، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين بالمدرسة وبين التلاميذ، وأن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دوراً فعالاً داخل المؤسسة" (87) التعليمية، والاهتمام بمختلف الأنشطة المدرسية مع ضرورة ممارستها مثل الرياضة، الرسم وغيرها من النشاطات التربوية التي تساعد التلميذ على امتصاص العصبية الزائدة والتوتر والقلق وتنمية روح الجماعة ومشاعر التسامح والسيطرة على الذات.

فعملية الإرشاد والتوجيه المدرسي هي عملية متابعة التلاميذ من جميع الجوانب، تسعى إلى إبراز الميول والرغبات الفردية والمواهب والقدرات العقلية التي تتوافق مع نوع الدراسة التي

سيوجه إليها، وبالتالي يتمكن التلميذ من التخلص من الحيرة والقلق في اختيار الشعبة لمواصلة الدراسة أو الانقطاع عنها واختيار التكوين المهني أو حرف مهنية أخرى.

وعليه فإننا نحتاج إلى عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي في الحالات التالية:

الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي



- ظهور الاختراعات.
- تأثير وسائل الاتصال والإعلام على ميول واتجاهات الأفراد.
- زيادة التفكير بالمستقبل والعمل على وضع الخطط المستقبلية
- وظهور علة المستقبل Futurology.
- تغير أسلوب الحياة والقيم الاجتماعية.
- زيادة الحاجة إلى إعداد صفة العلماء لضمان تقدم الأمم.
- التقدم العلمي يتطلب ويؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في المدارس والجامعات من أجل مواكبة التطور والتخطيط لمستقبل أفضل.

التقدم العلمي والتكنولوجي

- كان المدرس يهتم بنقل المادة العلمية وتلقينها للتلاميذ والآن تطور التعليم ومفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه مما أدى إلى الحاجة إلى الاهتمام بشخصية التلميذ وميوله ورغباته.
- حرية اختيار التلاميذ للشعب والتخصصات بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وإمكانياتهم.
- تشجيع التلميذ على التفكير الناقد المبدع الخلاق.
- استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم.
- إضافة دور الموجه للمدرس اتجاه التلاميذ وإرشادهم

تطور التعليم والمفاهيم المتعلقة به

- تعقد أساليب الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية وتغير القيم والمعايير أدى بالفرد إلى ضبط سلوكاته لإرضاء الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وخروج المرأة للعمل، والصراع بين الأجيال أدى ذلك إلى ضرورة وضع استراتيجيات من أجل تنمية مهارات التلاميذ والطلاب للاندماج في المجتمع وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية.

تعقد الحياة الاجتماعية

التغيرات في المجال المهني

- زيادة عدد المهن والوظائف.
- ظهور التخصص.
- ظهور مهن جديدة نتيجة التقدم التكنولوجي.
- ظهور مشكلات جديدة (الإضراب عن العمل، البطالة).

عصر السرعة والقلق

- الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل.
- أمراض الحضارة (المطامح بالرغم من التغيرات - عدم الرضا
- المعاناة من القلق.

- علاقة الإرشاد والتوجيه المدرسي بالعملية التعليمية:

يقصد بعملية الإرشاد والتوجيه بأنها مجموعة من الخدمات المقدمة للفرد، بهدف مساعدته على فهم نفسه ومشاكله واستغلال إمكانياته وقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله من جهة وإمكانيات بيئته من جهة أخرى، في تحقيق الأهداف التي تتفق مع إمكانياته المتاحة وإمكانيات بيئته، واختيار السبل التي توصله إلى بلوغ هذه الأهداف بحكمة وتعقل، وبالتالي يتمكن كم حلال مشاكله بطرق علمية تجعله يتكيف مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالتوجيه المدرسي هو العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل والتكيف وفقاً للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل وأن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل على السعادة وشعوره بالرضا عن نفسه، مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدراكه لدوافعه وميوله ورغباته وقيمه واستعداداته وقدراته.

وعليه فإن الإرشاد والتوجيه المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه من خلال تقديم له يد العون والمساعدة للوصول إلى فهم ذاته والقدرة على الاختيار الصحيح والمناسب والضروري للحياة، وتعديل سلوك من أجل تحقيق الأهداف، وبالتالي تحقيق المنفعة له ولمجتمعه، لأن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي عملية

تربوية "لا يمكن الاستغناء عليها أو الاستهانة بها وهذا إذا استعملت بشكل صحيح، إذ يقدم التوجيه المدرسي خدمات للمتعلم تساعده في رسم خطط مستقبله العلمي والعملي، وتحديد صورة لحياته بشكل واضح، فالتوجيه هو إرشاد الفرد نحو الدراسة التي تتفق مع العام لشخصيته، وبالتالي يتجه نحو المهنة التي تناسب تكونه النفسي العام وبذلك يتحقق توافق الفرد توافقا صالحا مع المجتمع الخارجي فبقدر ما يواجه بشكل بقدر ما يكون إيجابيا وفعالا في تقدير التنمية في جميع مجالات الحياة" (88).

ومن هذا المنطلق فإن التوجيه المدرسي يعتبر "فعلا تربويا ... يكمن في إيجاد توازن سليم ما بين متطلبات الجذع المشترك والشعب أو التكوين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية" (89)، أي أن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي تقوم أساسا في جو تربوي له علاقة مباشرة بالعملية التعليمية، لأنه يهتم بالتلاميذ وبقدراتهم وميولهم من خلال مساعدتهم "على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها، والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في أثناء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام" (90).

وعلى هذا الأساس فإن علاقة الإرشاد والتوجيه المدرسي بالعملية التعليمية علاقة وثيقة ومتكاملة فهو جزء لا يتجزأ منها، لأنه يساعد التلميذ على تجاوز العقبات ومشكلاته التعليمية، واعتباره "مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته" (91)، وبذلك فإن الإرشاد والتوجيه المدرسي عملية تشمل كل الجوانب التربوية باعتباره عملية نفسية تربوية تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية، وهو عملية مرتبطة بالعمليات التربوية المختلفة، ووسيلة تربوية تمكن التلميذ من التكيف الاجتماعي وتحقيق النمو المتكامل في شخصيته من خلال "تقديم مساعدة منظمة للتلاميذ للتكيف لأنواع المشكلات المختلفة التي يجب عليهم مواجهتها سواء أكانت تربوية أو مهنية أو صحية أو خلقية أو اجتماعية أو مدنية أو شخصية. وينبغي أن تساعد التلميذ ليعرف نفسه كفرد وكعضو في المجتمع، وتمكنه من تصحيح نقائصه التي تعوق تقدمه، ومن معرفة الحرف والمهن حتى تتوفر له فرص الاختيار بذكاء ويستعد جزئيا أو كليا للعمل، ومساعدته على الاكتشاف المستمر للميول الخلاقة والتربوية وتنميتها" (92).

المحاضرة الثامنة: الأطر النظرية المفسرة للإرشاد والتوجيه المدرسي

أهمية النظرية في الإرشاد والتوجيه المدرسي:

تكمن أهمية النظرية في مجال الإرشاد والتوجيه في اعتبارها طريقة منظمة تساعد على فهم العملية الإرشادية والتوجيهية وتعديل سلوك المسترشد، فالنظرية " ليست إطاراً عاماً يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة، والقوانين العلمية والتعريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر " (93) المختلفة، وعليه فإن نظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي عبارة عن وجهات نظر مختلفة ومتميزة في مجال تعديل السلوك الإنساني الذي يتميز بالاضطراب والخلل، من أجل الوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي، "وهي متعددة بحيث أن كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان، وأسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها، والطرق والإجراءات المتبعة لعلاجها.

وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة" (94)، فبالرغم من اختلافها من حيث مصدرها (المدرسة الديناميكية التي تؤكد على مبادئ نظرية التحليل النفسي التي تهتم بالجوانب الانفعالية للمظاهر الديناميكية للشخصية، أو المدرسة السلوكية التي تعتمد على إعادة التعلم، وتعلم طرق وأساليب جديدة لحل المشكلات، بالإضافة إلى الاستجابة لمطالب الحياة واستخدامها لأسلوب الثواب والعقاب)، ومن حيث طرق استعمالها وتطبيقها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، إلا أنها تتفق من حيث الهدف المتمثل في تقديم المساعدة للفرد لمواجهة مشكلاته ومحاولة الوصول إلى حل لها والتكيف مع الواقع الاجتماعي وطبيعة البيئة التي ينتمي إليها، فهي بمثابة الأعمال التي قام بها الباحثون في مجال السلوك الإنساني تمكن العامل في ميدان الإرشاد والتوجيه من التعرف على مختلف الطرق والأساليب التي تجعله قادراً على تعديل ما يجب تعديله من السلوك الإنساني وتظهر على شكل أطر نظرية عامة تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات.

وفيما يلي سنوجز أهم هذه النظريات التي اهتمت بالإرشاد والتوجيه المدرسي والتي تعتبر مقاربات نظرية يعتمد عليها المرشد النفسي والموجه التربوي في العملية الإرشادية التوجيهية التي يقوم بها والتي تساعد على فهم مختلف أنماط السلوك الإنساني ليتمكن من إرشاده وتوجيهه توجيهاً سليماً.

نظريات الإرشاد والتوجيه:

أولا : نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية "كارل روجرز" KARL ROGERS حيث قام باستخدام مفهوم الذات في عام 1942 كأساس للتوجيه غير المباشر والتوجيه الممرز حول المسترشد، فقد حاول ابتكار أسلوب جديد لاقى رواجاً كبيراً بين القائمين على الإرشاد والتوجيه، فالفرد يسعى دائماً إلى تحقيق ذاته بدافع أو بحاجة ماسة لتحقيقها (الذات) لأن "له الدافع والقدرة على أن تحل مشاكله بنفسه، أي ضرورة قيام الموجه أو المعالج بخلق الجو المناسب في المقابلة واستخدام التقنيات التي تسمح لهذه القوى بأن تظهر وتعمل بطريقة صحية ويجب مراعاة الواقع المدرك ... دون الإشارة إلى الحوادث الخارجية التي لها دلالة عند الفرد ما عدا في حدود المعاني التي يعطيها الفرد لهذه الأخيرة" (95)، ففهم المرشد للمسترشد يتبين من خلال فهمه لفهم المسترشد لما حوله وهذا ما يسمى "بالإطار المرجعي الداخلي" الذي يسمح للمرشد بالدخول إلى عالم المسترشد حتى يتم تقبل مشاعره واتجاهاته وفهمها من طرف المرشد. وتتضمن هذه النظرية ما يلي:

- 1- "العميل ذو نقطة تركز اهتمام عملية التوجيه أو العلاج.

- 2- العميل له القوة والقدرة على تقرير مصيره بنفسه ويتحمل المسؤولية التامة في ذلك.

- 3- الإطار المرجعي الداخلي للعميل هو مفتاح إدراك وجدانيات العميل وانفعالاته للتوصل للبصيرة من طرف المعالج (الموجه) (96).

- 4- بالإضافة إلى "إضفاء جو السماحة والتقبل على المقابلة مما يساعد في كسب ثقة العميل والتخفيف من حدة التهديد نحو ذات العميل، ولتقبل نفسه كما هي (ذاته) وليعبر عن وجدانياته بحرية وبطلاقة كي يصل إلى تقبل نفسه وتقبل الآخرين في إطار علاقة إيجابية مبنية على التقبل والفهم والإخلاص (عميل-موجه) (معالج)" (97).

وحسب "روجرز" أن الأفراد لديهم القدرة على فهم العوامل المؤدية إلى عدم توافقهم النفسي والاجتماعي والميل إلى التوافق هو الميل إلى تحقيق الذات، ويرى بان الفرد " لديه الطاقة أو يوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوفر شروط معينة وفي غياب مثلها هذه الظروف يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون هناك ضبط وتنظيم من خارجه" (98)، حيث قام بتشبيه تنمية طاقة الفرد بنمو البذرة عندما نقوم بتهيئة الظروف المناسبة لها وتزويدها بالطاقة العضوية ، فهي بمثابة صورة يقوم الفرد بتكوينها عن نفسه حيث تعكس ذاته العالم الداخلي له، التي بدورها لديها عدة مكونات تتمثل في الشكل الموالي (99):

مكونات مفهوم الذات حسب

"روجرز"

هي مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا، وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي فيصبح من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية.

الذات الحقيقية

تنمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوبا مقبولا فإن الذات ترى كذلك، وإذا تعلم فردا أنه لا أهمية أو قيمة له فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له

الذات المدركة

إدراك الفرد أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة، وفي معظم الأحيان يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين، وتتسأ الصراعات الداخلية عندما تكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية

الذات الاجتماعية

إدماج الأدوار والتطلعات لإعطاء الفرد وجهة لحياته ، وتعكس ما يود المرء أن يعمل، ويكون الفرد في حالة سوية عندما لا يكون هناك اختلاف أو فرق بين الذات المثالية كما يقد الفرد أن يعمل أو يقوم به فعلا، وتبدأ في الطفولة عندما يبدأ التطابق مع نموذج والدي، وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة فتكون مركبا من السمات المرغوبة التي يمكن تصويرها في شكل شاب متميز مرموق من الناحية الاجتماعية

الذات المثالية

- ومن أهم المفاهيم التي تقوم عليها نظرية الذات تتمثل في:

1- "العضوية: وهي الفرد الكلي الذي يشمل على الجانب النفسي والجسمي.

2- الخبرة: وهي موقف يعيشه الفرد في مكان وزمان معين ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به.

3- المجال الظاهري: وهو عبارة عن العالم الخاص لكل فرد ويتكون من الخبرات التي يواجهها الفرد، ويتفاعل مع المجال الظاهري كما يدركه، ويعتبرواقعا وحقيقة.

4- الذات: إدراكات الفرد عن ذاته ... وعلاقتها بالأشخاص الآخرين، الموجودة في البيئة(أي علاقتها بالحياة) ... بالإضافة إلى القيم والأحكام المتصلة بهذه الإدراكات"(100).

أهمية نظرية الذات في مجال الإرشاد والتوجيه:

تكمن أهمية نظرية الذات في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي في مدى التطابق وعدم التطابق بين الذات المدركة (الذات كما تدركها الذات) والخبرة الحقيقية، فيمكن القول أنه قد حصل عدم التطابق (اضطراب نفسي) عندما لا يستطيع الفرد من استخدام تقويماته وأحكامه "كوسيلة لتحديد ما إذا كانت الخبرات التي يمرون بها متسقة مع ميلهم الفطري لتحقيق الذات. وإذا لم يستخدم الناس نظامهم الداخلي فإنهم عندئذ يستخدمون أحكام الآخرين وقيمهم (شروط الأهمية)، ولكي يحدث التطابق ينبغي أن يحدث نقص في شروط الأهمية وزيادة في الاعتبار غير مشروط للذات من شخص له أهمية فتزداد نظريته الإيجابية لذاته بينما ينخفض التهديد ويزداد التطابق بين ذات الفرد وخبراته ويزداد تقديره لذاته وتقديره الإيجابي للآخرين ويصبح أكثر توافقا مع الآخرين"(102).

وعليه فإنه يمكن الحكم على التلميذ بأنه متوافق دراسيا بين ذاته وبين توجيهه يعني وجود توافق بين ميوله ورغباته وبين ما يدركه في الواقع "وبقال عندها أن هذا التلميذ متوافق دراسيا وناضج، وذو أداء كامل دراسيا. ومثل هذا الشخص يقبل المدى الكلي للخبرات العضوية بغير تهديد أو قلق، ويكون قادرا على التفكير بطريقة واقعية. أما عدم التطابق بين الذات والكائن العضوي في التوجيه تجعله يشعر بأنه مهدد وقلق ويسلك حينها سلوكات تتسم بالدفاعية ويصبح تفكيره شاردا محددًا وجامدًا" (103)، فكلما ارتبطت الذات بالواقعية كلما نجحت عملية

التوجيه المدرسي، لأن عملية التوجيه تهدف أساساً إلى "تحقيق فهم واقعي للذات ومتطلباتها، وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك والذات المثالي والذي يؤدي إلى إيجاد تقبل للتوجيه الواقعي وفق متطلبات نفسية وتربوية، وبالتالي تحقيق حالة من التوازن والصحة النفسية" (104)، فكلما كان لدى الفرد وعي بمفهوم ذاته كلما أدى ذلك إلى تحقيق ذاته من خلال خبراته وتجاربه وتصوراتهِ عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به (الواقع).

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية هو "سيجموند فرويد" الذي يركز على فكرة أن الفرد يولد وهو يعاني

من القصور لعدة أسباب وبعد الولادة فإن البيئة الاجتماعية هي التي تساعد على تشكيل سلوكه وتعديله بما يتناسب مع متطلباته واحتياجاته ، وعلى هذا الأساس يمكن فهم السلوك الإنساني حسب "فرويد" انطلاقا من عدة عوامل:

- "دينامية الفرد: وتتمثل في فعاليته وما لديه من قوة ونشاط وحيوية.

- مكونات الفرد: وهي مكوناته الطبيعية وسماته الفطرية التي يولد مزودا بها ولا دخل له في شأنها.

- الدوافع اللاشعورية: وهي جزء من مكونات الفرد واستعداداته الطبيعية" (104).

- التعلم الاجتماعي: من خلال تأثر الفرد بالبيئة الاجتماعية بعد الولادة، فهو يستطيع توجيه سلوكه بشكل جزئي بواسطة العمليات اللاشعورية لتحقيق حاجاته الأساسية ومتطلباته وأمانيه ومخاوفه وغرائزه التي تعتبر خارج نطاق الشعور، فمدرسة التحليل النفسي تركز على الجانب الانفعالي في حياة الفرد "والتعمق في داخل شخصية الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلها فيما بعد.(فرويد). بينما يؤكد "أدلر" على الفرضية في السلوك البشري وأن كل سلوك يقوم به الفرد له هدف ما وأن الدافع والدافع إلى المراكز عامل مهم في تفسير السلوك الإنساني من الدافع الجنسي، وبذلك يخالف "فرويد" في آرائه وأفكاره بالإضافة إلى تأكيده على الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وأثرها في السلوك. كما اهتم "رانك" بالدوافع الوجدانية الإيجابية للتعامل مع الاهتمام بالماضي مع إصراره ... على احترام العميل كفرد بالدرجة الأولى ثم يأتي المعالج في الدرجة الثانية مع احترام لحرية الفرد في تقرير مصيره وتحمل المسؤولية التامة في ذلك" (105).

أهمية نظرية التحليل النفسي في مجال الإرشاد والتوجيه:

تكمن أهمية التحليل النفسي في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي في مساعدة المسترشد على الوصول إلى فهم ثابت وواضح حول إمكانياته وقدراته النفسية والمعرفية والتربوية التي

تمكنه من التكيف مع المواقف الجديدة والتخصصات العلمية التي يوجه إليها وحل مختلف مشكلاته الدراسية، ومن هذا المنطلق فإن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والمدرسي من خلال تحقيق توافق المسترشد مع بيئته الداخلية (النفسية) والخارجية (المدرسة ومؤثراتها الخارجية)، لأن التلميذ في المدرسة يخضع إلى العمليات النفسية الشعورية واللاشعورية، وبالتالي الإرشاد والتوجيه هو جعل الخبرات اللاشعورية شعورية ونظراً لأن السلوك يتشكل في كل لحظة من لحظات الحياة، لذا يجب أن تتجه مهمة المعالج إلى زيادة وعي المسترشد برغباته والدوافع الكامنة وراءه.

- بما أن العوامل اللاشعورية قد تسيطر على سلوك الموجه وتتولى قيادته وتوجيهه لذا يجب أن يتضمن عمل المرشد أو المعالج تحليل ما يحدث وتفسيره، وبيان ذلك العميل حتى يتعرف على تلك العوامل التي تتدخل وتفرض نفسها عليه فبسبب له عدم الرضا والاضطراب.
- ضرورة العمل على إخضاع كل الصراعات اللاشعورية إلى مبدأ الواقع " (106).

ويكمن دور المرشد النفسي أو مستشار الإرشاد والتوجيه حسب نظرية التحليل النفسي في محاولة الكشف عن أسباب الصراع التي تؤدي بالتلميذ إلى الفشل في الدراسة أو الهروب منها كونه ليست لديه القدرة على التعرف على نفسه وأفكاره فهو بحاجة إلى شخص متخصص يقوم بإرشاده وتقديم له المساعدة من خلال تحقيق المبادئ والأسس التالية:

" أ- توفير جو من الاطمئنان للتلميذ يساعده فيه على البوح بأدق ما يريد.

ب- مساعدة التلميذ على مواصلة المطالبة بتحقيق ذاته وفق ما يتطلبه المحيط المدرسي.

ج- في حالة حدوث نوع من المقاومة (رفض الدراسة مثلاً) فإنه يصبح من مهام الأخصائي في التوجيه والإرشاد استخدام خبراته المهنية لإعادة تكيفه دراسياً ونفسياً.

د- من مهام الأخصائي التخطيط لإيجاد حلول لهذه المشاكل". (107).

ثالثاً: النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على علاقة التعلم بالسلوك الإنساني في حل مختلف المشكلات أي محاولة تفسير سلوك الفرد يتعلق بعملية التعلم إذ أن "معظم السلوكيات الإنسانية مكتسبة ويمكن تغييرها وتعزيزها فهي ذات علاقة وطيدة بشرطية الفرد وبدوافعه المختلفة التي تدفع به إلى تحقيق أهداف، وتختلف استجابة الفرد بمختلف المثيرات وفقاً لتجاربه السابقة وخبراته" (108).

وتقوم هذه النظرية على المبادئ التالية:

- السلوك متعلم:

إذ بإمكانية الفرد تعلم السلوك السوي والسلوك الخاطئ ، لذلك فإن مهمة المرشد تكمن في مساعدته على تعلم الأساليب الأكثر تكيفاً ملائمة ليتعلم كيف يتقبل النتيجة وفقاً لإمكاناته وقدراته.

- خضوع السلوك إلى مبدأ المثير والاستجابة:

فكلما كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سليماً، أما إذا كانت هذه العلاقة يسوها التوتر والاضطراب وعدم التكيف فإن النتيجة تكون غير سوية.

- الشخصية:

والتي تعتبر مجموعة من الأساليب التي يتم تعلمها من طرف الفرد والتي تجعله يتميز بها عن غيره من الأفراد وتكون ثابتة نسبياً.

- عملية التعلم تمر بمراحل:

وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1- الدافعية:

إذ أنه لا يوجد تعلم دون دافعية باعتبار الدافع الطاقة الكامنة والقوية القادرة على تحريك سلوك الفرد، لأن الدافع هو الذي يقوم بتنشيط طاقة الفرد ويحركها للاهتمام بموقف معين دون غيره.

2- التعزيز:

ويقصد به " التدعيم عن طريق الإثابة، ويكون التعزيز إما بإثابة أولية مثل اتساع دافع فيزيولوجي، أو قد يكون إثابة ثانوية مثل زوال الخوف، ويرتبط مفهوم التعزيز بالأثر الطيب، وقد وضع ثورنديك قانون الأثر في التعلم حيث أن الاستجابات التي لها أثر طيب تميل إلى البقاء" (109).

3- الإنطفاء:

يمكن لسلوك المتعلم أن ينطفئ أو يُهمل بسبب ارتباطه مثلا بالعقاب بدل الثواب، أو لم يتم تعزيرة.

4- التعميم:

ويعني أن الفرد إذا تعلم استجابة معينة في موقف معين وتكرر نفس الموقف فإنه يميل إلى تعميم الحكم على الاستجابة المتعلمة في المواقف الأخرى.

5- إعادة التعلم:

تأتي هذه المرحلة بعد عملية انطفاء سلوك الفرد حيث يتم تعلم سلوك جديد من خلال مساعدة الأخصائي في الإرشاد والتوجيه على ذلك، وبالتالي يتم تغيير السلوك وتعديله إلى ما هو مرغوب وقبول، وعليه فإن الموجه حسب هذه النظرية يسعى إلى "الإحالة بين العمل وتعميمه لقلقه على المؤثرات الجديدة (الشعب والتخصصات الدراسية التي يوجه لها) ثم يقوم بإيضاح توقعاته غير السليمة، ويحاول أن يوضح له الصعوبات التي يمكن أن يواجهها في كل

الحالات، ويساعده أيضا على ممارسة أنماط جديدة من السلوك بالإيحاء المباشر وباستخدام أساليب الثواب والتعزير" (110).

أهمية النظرية السلوكية في عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي:

تهدف النظرية السلوكية إلى أن السلوك الإنساني متعلم وعليه فإن تفسيرها للمشكلات النفسية التي تعترض الفرد على أنها عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة نظرا لارتباطها بمثيرات منفردة، ولكي يتمكن من الوصول إلى التوافق النفسي يجب مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم بأنفسهم وهذا هو جوهر العملية الإرشادية التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه، حيث يقوم بتحليل دقيق لمختلف جوانب حياة التلميذ الاجتماعية والمعرفية والنمائية، وإبراز جوانب القوة وجوانب الضعف ثم توجيهه على هذا الأساس، ومنه فإن مهارات النمو المهني عند الفرد "هي مهارات تعليمية، فالإنسان يرتبط بين أنماط معينة من السلوك والأدوار مع أنواع المهن، وبما ان عملية اتخاذ القرار تتضمن ما قد تعلمه من المهنة، فإن درجة التعلم سوف تحدد فعالية اختياره المهني ويرى أن الأهداف المهنية تكون جيدة عندما ترتبط متطلبات التدريب الأكاديمي مع المتطلبات المهنية لتساعد على اتخاذ القرار ويجب عليه ان يوائم بين قراره المهني وبين استعداداته واهتماماته وقيمه الشخصية" (111).

وبالتالي فإن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي حسب النظرية السلوكية تقوم على المبادئ التالية:

- 1- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- 2- مساعدة العميل على تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- 3- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها وتخطيط مواقف يتم فيها التعلم ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود.
- 4- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا أمام العميل كي يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة. (112)

رابعاً: نظرية المجال:

صاحب هذه النظرية "فريديريك بيرلز" " FREDERIK PIRLS " حيث ركز على البحث عن أسباب الاضطرابات التي يعاني منها الفرد "والعوامل المادية والنفسية التي تعيق إمكانية تحقيقه لأهدافه وأهمية جملة مفاهيم الفرد واتجاهاته وميولاته وأفكاره وتهيئة مناخ مناسب تتاح فيه حرية الاختيار"(113).

ومن المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية هي :

-مبدأ التقبل:

أي تقبل الفرد وتحمله لمسؤولية في الحياة من أجل تحقيق النجاح.

-مبدأ المسؤولية الذاتية:

أي للفرد مسؤولية فهم ذاته فهما صحيحا وتكون لديه دراية شاملة لذاته وبالتالي إمكانية التغيير لما هو أفضل وأحسن.

خامسا: نظرية الأنماط:

يركز صاحب هذه النظرية "هولند" "HOLLAND" على الميول المهنية حيث يعتبرها "كالمظهر لما يسمى عامة بالشخصية وأن وصف الميول المهنية هو وصف لشخصية الفرد. كما يرى بأن التعرف في السمات الشخصية يتم عن طريق التفضيلات للمواضيع المدرسية والنشاطات الترفيهية والهوايات والعمل، فهي تسمح بالتعبير عن الشخصية وأن المعطيات التي تجمع عن طريق الاختبارات الخاصة بالميول تظهر في مفهوم الذات والأهداف الحياتية للفرد" (114).

ولقد حدد "هولند" ستة أنماط تساهم في تكوين شخصية الفرد وصقلها وتخص الفرد داخل البيئة الاجتماعية الخاصة به، والفرد ينتمي إلى واحد من هذه الأنماط الذي يكون سائدا ومؤثرا بالدرجة الأولى مع تأثير بعض الأنماط الأخرى، وبالتالي يتمكن من مواجهة المشاكل والصعوبات التي تعترضه ليتمكن من التكيف والتأقلم مع مختلف البيئات، وتتمثل هذه الأنماط فيما يلي:

1- النمط الواقعي:

وهو الفرد الفاقد للمهارة الاجتماعية يتميز بالانطوائية وعدم احتكاكه بالآخرين، يحب العزلة والتمركز حول النفس.

2- النمط المفكر:

وهو الشخص الذي يميل إلى الأعمال الفكرية.

3- النمط الفني:

وهو الفرد الفنان الذي يميل إلى الإبداع والخيال.

4- النمط الاجتماعي:

هو الذي يعمل على إرضاء نفسه وتحقيق ذاته بالتفاعل والتواصل مع الآخرين.

5- النمط المقدام:

وهو الشخص الشجاع الذي يميل إلى السيطرة واستعباد الآخرين.

سادسا: النمط الامتثالي:

وهو الفرد الذي يمتثل إلى القوانين والمبادئ ويحترمها.

ومن هذا المنطلق على مستشار التوجيه فهم هذه الأنماط الستة المتنوعة في شخصية الفرد والتي على أساسها يقوم بإرشاده وتوجيهه إلى المهنة التي تتماشى وتتوافق مع النمط الذي ينتمي إليه الفرد حتى يتمكن من النجاح فيها، دون إهمال ما يتعلمه الفرد من خلال تجاربه السابقة عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه.

سادسا: نظرية السمات والعوامل:

ظهرت هذه النظرية على يد "فرانك بارسونز" باعتبارها أول نظرية اهتمت بالتوجيه المهني، حيث تعتبر التوجيه أنه "عملية عقلية ومعرفية تستخدم لتشخيص النفس وطرقها في الإرشاد تناسب الشخصيات المختلفة للأفراد ويكون دور المرشد تحديد وجمع المعلومات المطلوبة، ومتابعة الإرشاد" (115)، وذلك من خلال التأكيد على أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة فيه مثل حرية التعبير، الميول، الرغبات، الاتجاهات، وتتنوع هذه السمات في مدرج هرمي من السمة الرئيسية المسيطرة على سلوك الفرد بالتدرج إلى السمات الثانوية، وتركز نظرية السمات والعوامل حسب "بارسونز" على ثلاث خطوات أساسية تتمثل في (116):

1 - ينبغي التعرف على النفس، الميول والقدرات (معرفة سمات الشخصية).

2 - معرفة متطلبات عالم الشغل (معرفة الفرص المتاحة في عالم الشغل).

3 - ما هي الخطوات المنطقية وما مدى ملائمة هذه السمات بهذه العوامل وهل هي مرحلة عقلية، معرفية أو منطقية؟

وتهتم هذه النظرية بمحاولة إيجاد الحلول لمختلف المشاكل التربوية والمهنية التي تواجه الفرد بعيدا عن العلاج من خلال "محاولة التنبؤ بالنجاح في المدرسة أو في العمل بصفة عملية أكثر وبدقة في الدراسات التقريبية حول العملية التوجيهية" (117) بالاعتماد على الموضوعية والتنبؤ في العملية التوجيهية لنجاحها بالاستناد على السمات أو العوامل لهذا سميت "بطريقة التوجيه المباشر".

سابعاً: نظرية "هيرشسون" و "روث" "HERSHENSON" و "ROTH":

- تركز هذه النظرية على أن التوجيه المهني عبارة عن سلسلة تتكون من خمسة مراحل أساسية وعدم الاهتمام بالعمر الزمني للفرد، وإنما تركيز الاهتمام على المرحلة العمرية في حد ذاتها التي يكون فيها الفرد أكثر فاعلية وإنجازاً وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:
- أ- تأثير البيئة وخاصة العائلة تأثيراً مباشراً على الفرد وعلى اتخاذ قراره الشخصي في اختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة.
- ب- تحديد شخصية الفرد و السيطرة عليها، ويتأثر ذلك من خلال خبرته مع الأفراد والمواقف المختلفة التي يتعرض لها من خلال أدواره في الحياة.
- ج- يتعرف الفرد على ما يستطيع فعله وما لا يستطيع عمله من خلال المدرسة..د-
- د- يقرر الفرد التخصص أو المهنة التي سيختارها بشكل واقعي وحقيقي.
- هـ- أن يلتزم الفرد باختيارته".(118).

المحاضرة التاسعة: طرق جمع المعلومات في الإرشاد والتوجيه

تمهيد:

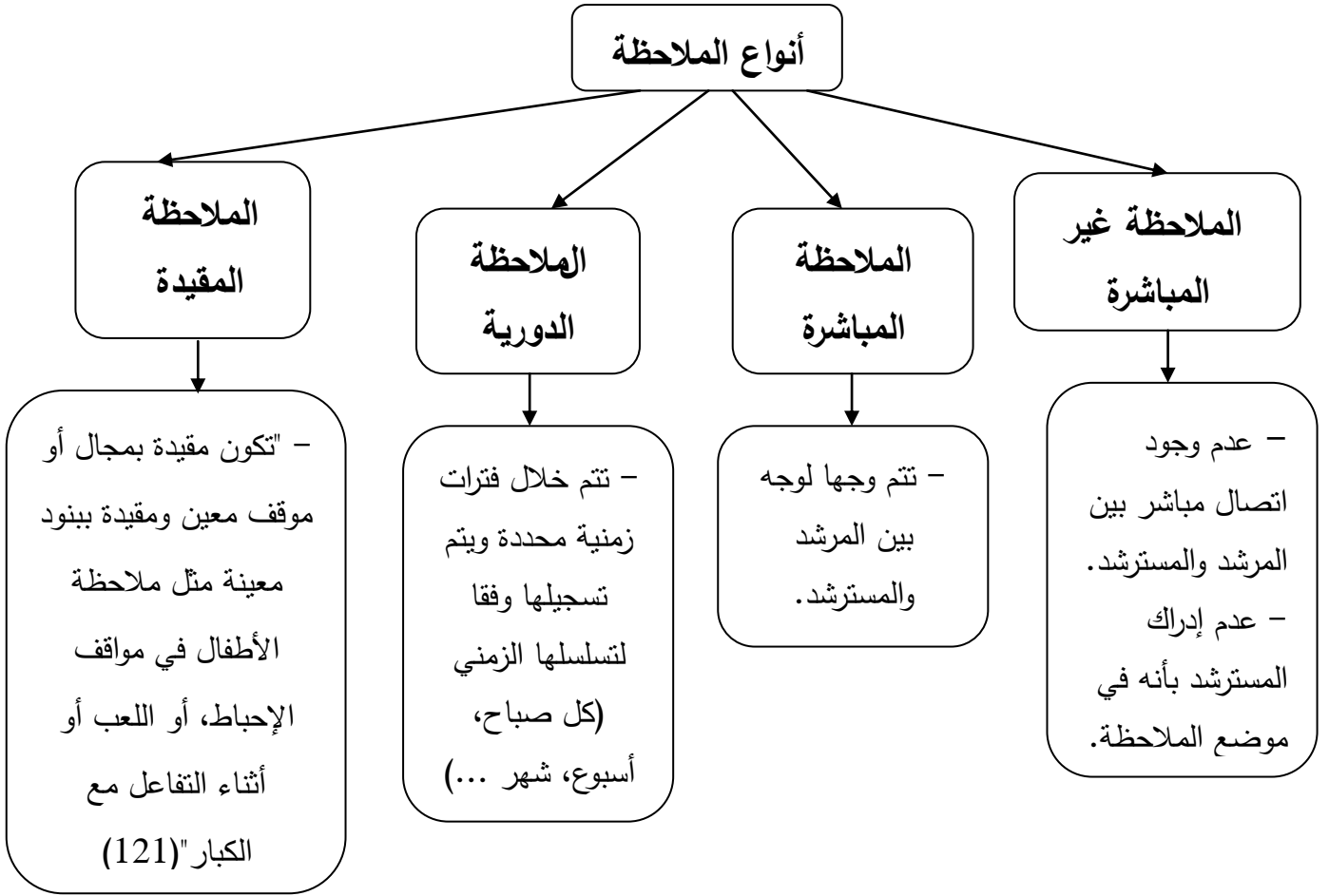
يعتمد مستشار التوجيه في مساعدة الفرد لتجاوز مشكلاته على اكتشاف قدراته واستعداداته وميوله وفهم اهتماماته وميزاته وصفاته الشخصية، من خلال ملاحظة مختلف سلوكياته على المستوى الفردي والجماعي دون إهمال الخلفية التاريخية (الماضي) في ذلك والتي لها الأثر البالغ في تكوين شخصيته، وحتى يتمكن المرشد التربوي أو مستشار التوجيه من جمع البيانات اللازمة حول نوع المشكل السلوكي الذي يعاني منه الفرد، فإنه يعتمد على تقنيات ووسائل تساعد على الوصول إلى المعطيات من أجل تصنيفها وتفسيرها مع الأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية فما هي مختلف الوسائل والأدوات التي يعتمد عليها القائم على العملية الإرشادية والتوجيهية في جمع المعلومات حول المسترشد؟

أولاً: الملاحظة:

تعتبر تقنية الملاحظة وسيلة أساسية يعتمد عليها المرشد التربوي في تقييم الشخصية الملاحظة المباشرة لسلوك الفرد في مواقف الحياة الطبيعية خلال فترة من الزمن، أو في مواقف مصغرة من الحياة ترتب بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المطلوب قياسها" (119)، بحيث تعبر بكل تلقائية عن حقيقة شخصية الفرد كونها وسيلة أساسية " في عملية التوجيه سواء كانت مقصودة يقوم بها المدرس أو الموجه لتوجيه الفرد (التلميذ) وفقاً للتفسير والتحليل لبيانات مجمعة إضافية للوصول إلى نتيجة نهائية أو كانت فردية يقوم بها المدرس يسجل من خلالها سلوكيات التلميذ داخل القسم من جميع الجوانب" (120).

وحتى يتسنى للملاحظ من معرفة السمات السائدة في شخصية الفرد يجب عليه أن يقوم بملاحظات كافية ومتكررة، مع تسجيل عدد المرات التي يتكرر فيها سلوك معين في مواقف معينة، والملاحظة عدة أنواع نوضحها في الشكل الموالي:

أنواع الملاحظة



- أهمية الملاحظة في عملية الإرشاد والتوجيه:

- تعتبر من أفضل وسائل جمع المعلومات بالنسبة للمرشد النفسي والتربوي، خاصة إذا تعامل مع فئة الأطفال الذين لا يستطيعون إدراك حقيقة اتجاهاتهم ودوافعهم.

- تستخدم الملاحظة مع تطبيق أي اختبار سيكولوجي لملاحظة ظروف الاستجابة والتعبيرات الانفعالية للتعلم الطفل، هذا فضلا على أن الملاحظة قد تكشف الكثير من خصائص شخصية الطفل التي يحتمل أن تؤثر في نتائج الاختبار" (122).

- يتم من خلالها تسجيل السلوك في نفس الوقت الذي يتم ويحدث فيه.

- التمكن من التعرف على عدة عناصر هامة أثناء القيام بالملاحظة مثل: " الكفاءة الحسية والحركية للعميل (الإبصار، السمع، الضبط الحركي، معدل الأداء "سريع، بطيء، متوسط" الوعي بالعرض من الاختبار، الاتجاه نحو الاختبار (متوتر، واثق اجتماعيا) الاهتمام والحماس في الأداء، التعاون أو السلبية في أداء الاختبار، كمية الكلام واتساقه، القدرة على التعبير، الانتباه، الثقة بالنفس، الدافع، بذل الجهد، المثابرة، القدرة على الانتقال في يسر من نشاط لآخر، الاستجابة للتشجيع والثناء، الاستجابة للفشل، الخلط في الكلام"(123).

- احتمال تزايد دقة الملاحظة وتحقيق درجة من ثبات وصدق المعلومات خاصة إذا تم الاعتماد على الملاحظة المنظمة "التي يحدد فيها مقدما نوع الموضوعات المطلوب ملاحظتها، ومدة الملاحظة للوحدة المعينة من السلوك، ومكان الملاحظة ونوع المصطلحات المستخدمة في تسجيل الملاحظات وتسلسلها وعدد المرات التي تتكرر فيها الملاحظة، لنفس الموضوع بالقدر الذي يحقق أكبر درجة من الثبات"(124).

- نموذج لبطاقة ملاحظة حول تقدير الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي:

تتكون هذه البطاقة من ستة أقسام أساسية هي:

أ- البيانات العامة المميزة للعميل ولأسرته.

ب- الحالة الجسمية العامة والخاصة.

ج- القدرات العقلية والتحصيل الدراسي.

د- سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي...

هـ- ملاحظات عامة عن الشخصية وبخاصة سلوك العميل نحو الأشخاص الآخرين والمواقف المختلفة.

و- المشكلات النفسية التي لاحظها شخص موثوق به ومن ذلك التمرد، الكذب، النوبات الهستيرية، العلاقات الأسرية، وتنتهي بخلاصة عامة عن السلوك والشخصية"(125).

ثانياً: المقابلة:

تعتبر تقنية المقابلة وسيلة محورية يعتمد عليها المرشد النفسي والتربوي في محاولة تكوين فكرة حول المسترشد أو جمع معلومات عن شخصيته من أجل تقويمه ومحاولة مساعدته في حل مشكلاته السلوكية التي تواجهه وبالتالي فهي "علاقة اجتماعية تقيم فيها محادثة وفق أسلوب علمي دقيق بهدف الحصول على بيانات ومعلومات لها دقة تتعدد بأهداف المقابلة في جو وقواعد علمية مستمدة من العلوم الإنسانية وهي تشمل جمع مجموعة من المواقف السلوكية والمعلومات المجمعة نتيجة طرح الأسئلة بالإضافة إلى ملاحظة الجوانب الانفعالية والحركية وحدة التعبيرات وطريقة تفكير العميل إلى عين ذلك فهذه الجوانب لها دلالات سلوكية معينة تفيد في معرفة اتجاهات ودوافع تساعد في معرفة كل ما يتعلق بالفرد في الدراسة" (126)، إذ من خلالها يتمكن المرشد من ملاحظة مختلف نواحي سلوك المسترشد والانفعالات التي تبدو عليه "وما يظهر عليه من ذكاء، ويكون فكرة سريعة عن طريقته في التصرف وقدرته على التعبير عن مشكلاته. والركيزة الأولية في أي مقابلة هي قدرة القائم بالمقابلة على إقامة علاقة دافئة ومشجعة بينه وبين الفرد المقصود بالمقابلة حتى يكون الموقف طبيعي يسهل على المقابل تكوين فكرة حقيقية غير مفتعلة عن الفرد موضع المقابلة، وقد تكون المقابلة مقننة أو تكون مطلقة حرة" (127).

1- أنواع المقابلة:

يمكن إيجاز أنواع المقابلة في المخطط الموالي:

أنواع المقابلة

المقابلة المطلقة (الحرية)

- ترك الحرية للمرشد في اختيار الأسئلة المناسبة واستقصاء البيانات التي يراها هامة.

- من عيوبها أن محتوى المقابلة ومضمونها يختلف من فرد إلى آخر وبالتالي صعوبة المقارنة بين الأفراد.

المقابلة المقننة

- تتكون من أسئلة محددة.
- تعد من قبل وتوجه بطريقة موحدة.
يتبعها جميع القائمين بالمقابلة وبالتالي سهولة المقارنة بين الأفراد.
- إمكانية إخضاع النتائج المتوصل إليها إلى أساليب إحصائية التي تساعد على المقارنة.
- تتميز بأنها "تسير بطريقة محددة وتتضمن الحصول على المعلومات المطلوبة وتوفير الوقت/ ومن عيوبها أنها لا تمنح العميل فرصة الحديث عن معلومات يريد التحدث عنها طالما أن المرشد مقيدا بأسئلة معينة لا يحيد عنها" (128).

2- أهمية المقابلة الإرشادية:

- تساهم في تحقيق استعادة التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي للمسترشد من خلال تهيئة الفرصة "للقيام بدراسة متكاملة للعميل عن طريق المحادثة المباشرة وفهم العميل وللتأكد من صدق الانطباعات والفروض التي يصل إليها من خلال الأدوات والمقاييس والاختبارات الأخرى" (129).

- اختلاف المقابلات الإرشادية "عن المحادثة العادية في أنها طريقة مهنية لها هدف ولها بنيان يتفاوت في درجة تحديده من موقف لآخر، ويتحقق الهدف عن طريق استخدام عمليات وأساليب تحرك المقابلة نحو غايتها، وديناميات المقابلة متضمنة في التفاعل بين المرشد القائم بالمقابلة والعميل" (130).

- يتوقف صدق المعلومات المتحصل عليها من تقنية المقابلة على عدة متغيرات نذكر منها: زمن المقابلة ومكان إجرائها وطريقة عرض المرشد للأسئلة ومعاملته للمسترشد، فكلما توفرت هذه المتغيرات وطبقت بطريقة سليمة كلما تحصل المرشد على معلومات دقيقة وصادقة حول شخصية المسترشد.

وعلى هذا الأساس فالمقابلة الجيدة "تتميز ببنيان منتظم إلى حد ما، أي أن تتناول موضوع ما يتبع غالباً نمطاً تنظيمياً معيناً يمكن أن نتبين منه اتجاهات معينة مميزة سواء في المقابلة الواحدة أو سلسلة المقابلات" (131)، من خلال إتباع أربع خطوات مرتبة كما يلي:

1- تقرير المشكلة أو التعبير عنها.

2- مناقشة المشكلة وتفصيلها.

3- وضع الخطط.

4- التلخيص. (132).

ويتم الاعتماد على تقنية الملاحظة في المقابلة من خلال ملاحظة "الأبعاد الانفعالية في موقف المقابلة وانعكاساتها في تعبيرات الوجه وحركات الجسم، ومؤثرات العضلات أو التغيرات في حجم الصوت ونوعه أو في الصمت، والمرشد المتمرس يكون متيقظا ومسجلا لكل هذه الملاحظات، ولا يتسرع في الاستجابة قبل تفسير معانيها ودلالاتها ونسبتها لأسبابها" (133).

3- أسس نجاح المقابلات الإرشادية:

تقوم المقابلة الإرشادية على معرفة الظروف المحيطة بالمسترشد وما يترتب عنها من نتائج بالاعتماد على أسس لنجاحها، وذلك من خلال تكوين علاقة ودية بين المرشد والمسترشد تتحقق نتيجة تفاعل جملة من المتغيرات والأسس تتمثل في: استعداد المسترشد لطلب يد العون، مهارة المسترشد في بناء أسئلة المقابلة، توفير الظروف المناسبة وخلق المناخ الذي يسمح بدديناميكية المقابلة وتحريكها من أجل الوصول إلى الهدف المرجو، ويرتبط ذلك بشخصية المرشد ومظهره وأسلوبه، ومدى تقبله للمسترشد وإشعاره بصدق اهتمامه له ليتمكن من تبادل الثقة بينهما والاطمئنان له (المسترشد للمرشد)، مع التعامل معه بكل موضوعية، والشكل الموالي يوضح ذلك:

أسس نجاح المقابلة الإرشادية

مكان المقابلة

- أي تتم المقابلة بعيدا عن الأماكن المزدحمة (تكون فردية).
- أن لا يكون مكان المقابلة عبارة عن مكتب أو شبيهه بالعيادة الطبية.
- توفير جو مريح للمقابلة خالي من الأصوات (الفوضى - أصوات الهواتف...إلخ)، ومن الأدوات والكتب والملفات حتى يتمكن المسترشد بالشعور بالإطمئنان وعدم التوتر والقلق.

مظهر وأسلوب المرشد

- تظهر رغبة المسترشد في إقامة علاقة بينه وبين المرشد في المقابلة الأولى إذا شعر بالراحة (للمرشد) خاصة إذا تقبل أسلوبه في عرض والتعامل معه والمظهر الذي يظهر عليه.
- عدم الاندهاش والتعجب من المشكلات الشخصية بل الاهتمام بها (بالمشكلات) وتقبله كما هو (المسترشد).
- العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة ودية وليست علاقة نفور أو علاقة أبوية (تسلطية)، لا يكون ناقدا للسلوك أو حارسا للأخلاق.
- الموضوعية في مساعدة العميل من خلال فهم مشكلاته السلوكية (الصمت، العدوان، التأخر في حضور الجلسات الإرشادية) باستخدام الأسلوب المناسب.
- ابتعاد المرشد عن الأسئلة التي يجيب عنها المسترشد "بنعم" أو "لا" وتجنب الإيحاء بإجابة معينة.

وقت المقابلة

- عدم جعل المسترشد يشعر بأن المرشد على عجلة من أمره، وإنما وقت المقابلة مخصص كله له ومن أجله، "إلا أنه قد يكون من الضروري تحديد زمن معين للمقابلة يتراوح في معظم الحالات ما بين 30، 45 دقيقة. مع المرونة طبقا" (134) لطبيعة الموقف.

ثالثاً: دراسة الحالة:

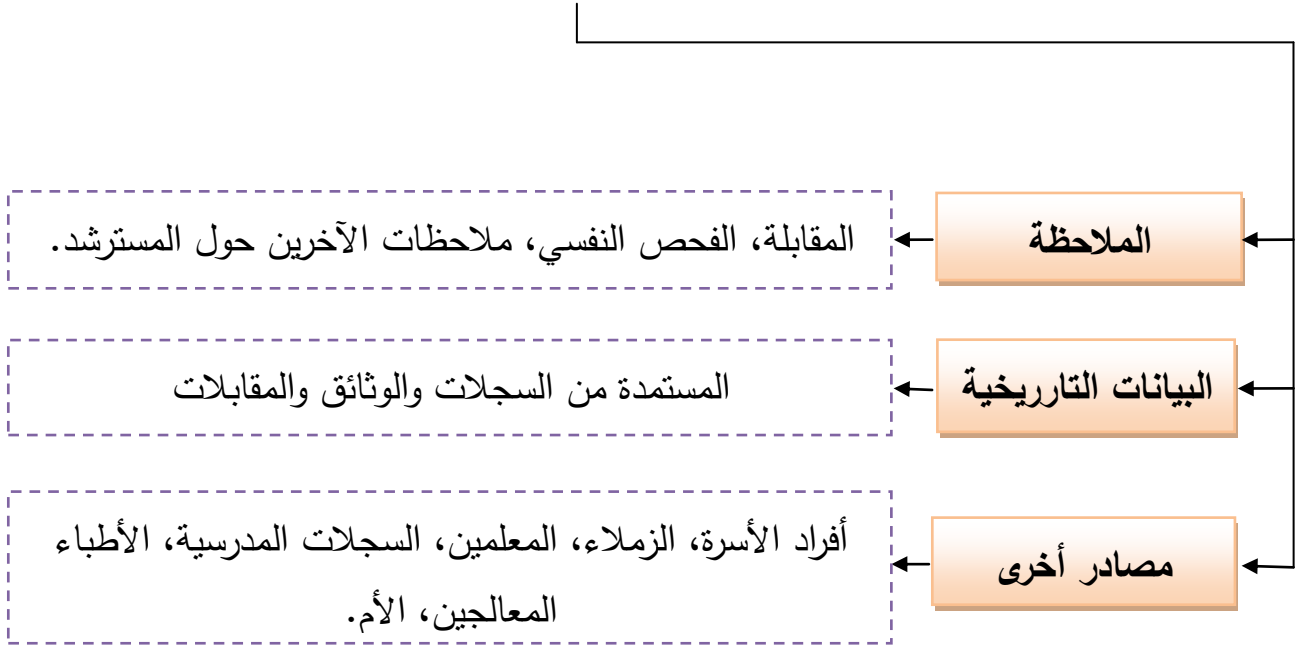
يقوم المختص في الإرشاد والتوجيه بالاعتماد على تقنية "دراسة الحالة" من أجل التحليل المعمق والشامل للحالة لتفسير شخصية الفرد التي تعاني من مشاكل سلوكية تفسيراً شاملاً ومعمقاً، وحتى الأشخاص العاديين الذين لا يعانون من اضطرابات سلوكية، بحيث "تقدم لنا صورة للفرد في ماضيه وحاضره على حد سواء ولا يقتصر دور الموجه على مجرد جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تنظيمها وتقديمها وتقديرها والخروج منها بصورة كاملة عن الفرد تساعد على تقديم الخدمات اللازمة له . وتستخدم دراسة الحالة للتشخيص والمساعدة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني وفي العلاج النفسي أو في علاج الأشخاص العاديين بقصد مساعدتهم على النمو إلى أقصى حد ممكن" (135).

فهذه الوسيلة تمكن مستشار التوجيه من جمع أكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات بالاعتماد على "عملية التنسيق لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، وبذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه، وهي بذلك تصور فعلاً فردية الحالة" (136).

1- مصادر جمع المعلومات في دراسة الحالة:

يقوم المرشد النفسي والتربوي بدراسة حالة معينة وجمع معلومات ثابتة حولها وصحيحة حتى يتسنى له تفسير شخصية الفرد، ويتم ذلك من خلال مصادر يحصل بها على هذه البيانات والمعلومات موضحة في المخطط التالي:

مصادر جمع المعلومات (في دراسة الحالة)



2- تقييم شخصية المسترشد:

في هذه المرحلة يتم تقييم شخصية الحالة من خلال المعطيات التي تم جمعها من مختلف المصادر، حيث يتم "تشخيص مشكلات الطفل وتقييم شخصيته. ويشمل بناء الشخصية، التغيرات التي طرأت على الطفل، تفسير مشكلات الطفل في ضوء أسباب المشكلات- التنبؤ بمآل المشكلة، التوصيات، التوجيه، إعادة تكوين الشخصية، إعادة التربية، ملخص الحالة، تتبع الحالة، إمضاء المرشد" (137)

3- مؤشر الحالة:

في هذه المرحلة وبعد أن يتم تقييم شخصية الحالة المدروسة يتم عقد اجتماع يحضره فريق التقييم المتكون من الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والتربويين، الأطباء، المعلمين، الأولياء ومختلف الأطراف الفاعلة في تقديم المعلومات الخاصة بالحالة، حيث يتم التطرق في هذا الاجتماع إلى: (138)

أ- تفسير المعلومات ونتائج التقويم الخاصة بالعمل.

ب- تحديد نوع ودرجة المشكلة.

ج- تحديد مدى إمكانية استفادة العميل من البرنامج الإرشادي.

د- تحديد نوعية المختصين والخدمات اللازمة للعمل مع العميل وفق البرنامج الإرشادي الخاص به.

هـ- تحديد الأهداف القصيرة والبعيدة المدى التي نسعى لتحقيقها مع العميل من خلال البرنامج الإرشادي.

ويتوقف نجاح العملية الإرشادية وكفاءتها على "مدى استيعاب العميل من جميع النواحي الجسمانية والنفسية والمعرفية والاجتماعية ... يرتبط بالضرورة بتوفير عناصر أساسية وعديدة في مفهوم العملية الإرشادية ذلك أن العملية الإرشادية تبين كفاءتها أو جودتها على ما بين هذه العناصر من سمة أساسية هي تكامل الشخصية بنائياً ووظيفياً" (139)، وذلك من خلال:

- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى المسترشد ووصول قدراته حتى يتمكن من تكوين اتجاهات سليمة حول ذاته وحياته اليومية.

- تنمية الوعي لديه من خلال تطوير ثقافته العامة.

- منح الفرصة للمسترشد من تكوين علاقة توجيهية وإرشادية مع المعلم تتميز بالثبات والاستمرار.

- تقديم المعرفة والتعليم المناسبين مع قدرات المسترشد واهتماماته ورغباته وظروفه.

- منح المسترشد فرصة اللعب والترفيه والتسلية (خاصة إذا كان طفلاً) من أجل تعلم المهارات الضرورية ومزاولة النشاطات الإبتكارية.

- مساعدة المسترشد على العضوية والمشاركة في المجتمع من خلال تفاعله مع مختلف الجماعات التي ينتمي إليها والمساهمة في الحياة بطريقة إيجابية.

رابعاً: الاختبارات والمقاييس النفسية:

تعتبر طريقة الاختبارات والمقاييس النفسية وسيلة أساسية في جمع المعلومات حول المسترشد يعتمد عليها المرشد أو الموجه فلا يمكن معرفة ودراسة الطالب دراسة موضوعية، ومساعدته من أجل التخطيط للمستقبل الدراسي والمهني إلا من خلال "معرفة مدى تلاؤم قدرات الفرد، وميولاته واستعداداته، وطبيعة الشعبة ومتطلباتها ونجاعة المنهاج التربوي بدون استعمال هذه الاختبارات النفسية للوقوف على نتائج حقيقية وموضوعية يمكن على أساسها توجيه الأفراد إلى مختلف أنواع التعليم الذي يناسبهم وبذلك يتم وضع التلميذ المناسب في الدراسة المناسبة" (140).

- وتعرف الاختبارات النفسية على أنها "مجموعة من المميزات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية وتستخدم ... للتعرف على الحالة النفسية والعاطفية والعقلية للتلميذ إليه كشخصية متكاملة خاصة إذا ما تحققت بها شروط الاختبار الجيد كالموضوعية والثبات والصدق والشمول" (141).

- كما أن للاختبارات والمقاييس النفسية دوراً مهماً في توجيه التلميذ للدراسة المناسبة من جهة واستفادة كل القائمين على العملية التربوية من أبناء وأساتذة وواضعي المناهج والكتب المدرسية "لأنها توضح لهم ما يجب تغييره وتعديله وتطويره في تلك البرامج والمناهج التربوية قصد تحقيق النجاح والوصول إلى ابتكار وسائل أحدث وأكثر كفاءة لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للغد داخل مجتمعه" (142)، ومن بين الاختبارات والمقاييس النفسية نذكر ما يلي:

- "اختبارات الاستعداد المدرسي" "school reading Tests".
- اختبارات التشخيص والوضع "Diagnostic reading Tests".
- اختبارات الذكاء "intelligence Tests".
- مقاييس الميول "interest inventories" (مقياس سترونج "strong" وكودر "Kuder").
- اختبارات التحصيل المقننة "standariste achievement Tests".

- اختبارات الاستعداد في المرحلتين الثانوية والمتوسطة.

- اختبارات القابلية "Aptitude Tests".

- اختبارات القدرات الخاصة "special abilities Tests"

- اختبارات الشخصية "personality Tests". (143)

خامسا: السيرة الذاتية:

من خلال هذه الوسيلة يتمكن المرشد من فهم المسترشد ومعرفة معلومات كثيرة عن حياته وأنماط تفكيره، فهي عبارة عن "تاريخ حياة الفرد كما يكتبها بنفسه وتشمل تاريخه الأسري وتطور حياته ونظراته للحياة وخبراته في الحياة التي كان لها أثر كبير في حياته ... وبالاستعانة بنتائج الوسائل الأخرى يمكن الكشف عن جوانب كثيرة من شخصية الفرد. (قلق، صراعات، مزاجه، هواياته، ميوله، وخطته المستقبلية...) والاعتماد عليها في توجيهه وإرشاده نفسيا وتربويا" (144).

المحاضرة العاشرة: مستشار التوجيه المدرسي

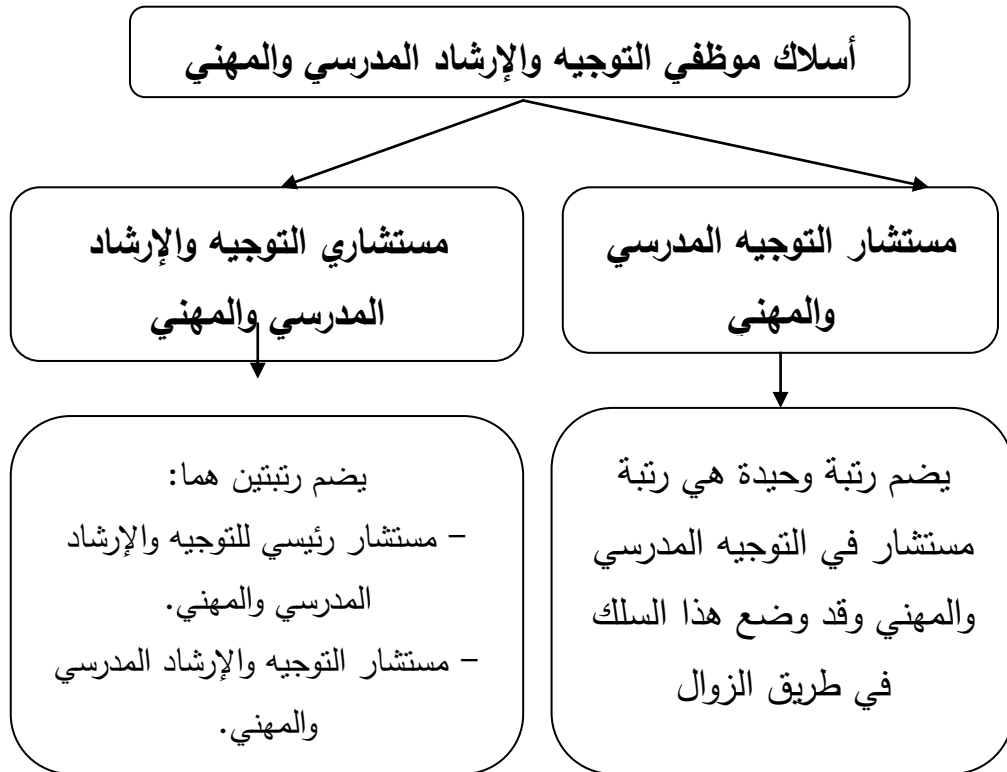
مفهوم مستشار التوجيه:

هو فرد مختص في مجال علم النفس، علوم التربية وعلم الاجتماع، ويعتبر الأكفأ في

الحصول على المعلومات المتعلقة بالطالب (المسترشد) واستغلالها بالاعتماد على الأسس والمبادئ والمسلمات المرتبطة بعملية الإرشاد والتوجيه، فهو بذلك المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، ويعمل في الطاقم التربوي تحت إشراف إدارة المدرسة ويقوم بمهمة المتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ في المؤسسة المدرسية من أجل الرفع من أدائهم ومستواهم التعليمي ونجاحهم الدراسي، وبالتالي رفع المستوى التربوي للمؤسسة التعليمية.

وفي المنشور الوزاري (رقم 254-1993/12/04) تم تحديد سلكين لموظفي التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني كمايلي:



الحاجة إلى مستشار التوجيه:

تم استحداث منصب مستشار التوجيه في المنظومة التربوية من أجل تحقيق حالة من التوافق والتكيف لدى التلميذ الذي يحدث بين "توجه الفرد المعني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل" (145)، ويلم ذلك من خلال حدوث التوافق بين رغبات وميول التلميذ في دراسة شعبة أو تخصص معين مع استعداداته وقدراته لدراستها، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه لعدة أسباب نوجزها في الشكل الموالي:

أسباب الحاجة لمستشار التوجيه



- مهام مستشار التوجيه:

جاء في مضمون المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 18 سبتمبر 1991 المتعلق بتعيين
مستشار التوجيه بالثانويات حول مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني المسندة إليه كما يلي:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.

- تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية.

- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم" (147).

حيث يقوم مستشار التوجيه بأداء وظائفه في مقاطعة يقوم بتحديد لها السيد مدير مركز
التوجيه في بداية كل سنة دراسية تبعا لما تتطلبه خصوصيات كل منطقة، وعلى هذا الأساس
يتم تكليفه بعدة وظائف ومهام بهدف الوصول إلى جعل التلميذ يختار المسار الدراسي والمهني
والمستقبلي المناسب والسليم، وتتمثل هذه الوظائف والمهام فيما يلي:

وظائف ومهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

- إعلام التلاميذ خاصة السنة الرابعة متوسط بهيكلية التعليم الثانوي ومحتويات الشعب الدراسية وطريقة التوجيه إليها وشروطها من أجل تحضيرهم لاختيار شعبة من شعب التعليم الثانوي.

الإعلام

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والمهن المتوفرة في عالم الشغل.
- ضمان الاتصال داخل المؤسسة التعليمية وتتميته.
- تنشيط الأسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني.
- تنشيط خلية الإعلام في المؤسسة بالتعاون مع الإدارة والتلاميذ والأخصائيين.

- توجيه التلاميذ إلى التخصصات التعليمية توجيهها قائما على أسس علمية وموضوعية يتوافق مع قدراتهم ورغباتهم وكفاءاتهم التعليمية.

التوجيه

- جعل التلميذ يتكيف مع الأنشطة التربوية.
- التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل.
- اكتشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا.
- دراسة رغبات التلاميذ وتعديل اختياراتهم.
- الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه.
- دراسة استبيان الميول والاهتمامات وبطاقة الرغبات في مجالس القبول.

- دراسة وتحليل نتائج الامتحانات النهائية (ابتدائي - متوسط - ثانوي).

التقويم التربوي

- المشاركة في إعداد الخريطة التربوية على مستوى المقاطعة.
- تقدير نسبة النجاح والرسوب المدرسي انطلاقا من نتائج التلاميذ.
- تحديد قيمة البرنامج الإرشادي المخطط له وتنفيذه.

- مساعدة المسترشد على فهم نفسه ومحيطه الخارجي والوصول إلى التوافق النفسي التربوي.

- تقديم النصائح والإرشادات والتوجيهات.

- استقبال التلاميذ والإصغاء إليهم.

- تقويم الاستعدادات والقدرات (للتلاميذ).

- تنمية روح الحوار والمناقشة داخل المدرسة.

- تسير المسار الدراسي للتلميذ.

الإرشاد
المدرسي

- الوسائل المعتمدة في التوجيه المدرسي والمهني:

تتمثل وسائل العمل المختلفة أو الأدوات التي يعتمد مستشار التوجيه ويستخدمها في أداء مهامه الموكلة إليه، وتساعده في التكفل الأحسن بالتلميذ في ما يلي:

أولاً: البرنامج السنوي:

وهو بمثابة " السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزيع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية. وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم لها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظته أثناء ممارسته المهنية" (148).

ويقوم مستشار التوجيه بإنجاز هذا البرنامج منذ بداية السنة الدراسية حيث يضم: (المستوى، المحور، الأشهر والأسابيع)، ويقوم بإعداد أربع نسخ منه تسلم كل نسخة إلى: (149)

- "مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني.

- مدير مركز التوجيه المدرسي المهني .

- مدير ثانوية أو متقن الإقامة.

- يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة."

ويقدم مستشار التوجيه برنامجه السنوي على أعضاء الفريق التربوي والإداري وتوضيحه لهم

من خلال عقد مجالس في بداية السنة الدراسية في مؤسسات التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، ثم بعد ذلك ينطلق في إنجاز مختلف النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة.

ثانياً: البرنامج الأسبوعي:

يرتبط هذا البرنامج الأسبوعي ارتباطاً وثيقاً بالبرنامج السنوي وباقي الوسائل الأخرى، لأنه بمثابة أداة فعالة في تسيير الأعمال لدى مستشار التوجيه وحسن أدائها باستمرار وهو "حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام

عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانيا" (150)، وإذا وقع أي خلل في إنجازه لابد من تبريره في خانة التقويم في الكراس اليومي وأن يستدرك التأخر في الأسبوع الموالي حتى لا يتسبب له عدم التوازن، وبالتنسيق بين كل من البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي يجد مستشار التوجيه نفسه في نهاية كل فصل يسير وفق نظام منسجم ومتكامل.

وينجز هذا البرنامج بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية في المركز حيث تقدم 3 نسخ: واحدة يحتفظ بها مستشار التوجيه ونسخة إلى مدير مركز التوجيه ونسخة إلى مدير الثانوية والمتقنة وذلك بعد توقيعه وكتابة اسمه على جميع النسخ بالإضافة إلى إمضاء مدير الثانوية أو المتقنة على نسخته.

ثالثا: السجل اليومي:

يعتبر الكراس اليومي مرجعا أساسيا لمستشار التوجيه حيث يتم من خلاله تدوين مختلف النشاطات المنجزة وتسجيلها يوميا دون نسيانها أو إهمالها وتجاهلها وذلك في نهاية العمل من كل يوم. ويضم الكراس اليومي: التاريخ(اليوم، الشهر، السنة)، المحور(مثل الإعلام، التوجيه، المتابعة...إلخ)، النشاطات المنجزة والتقويم.

ويقوم مستشار التوجيه بإتباع منهجية ووضع خطة لإنجاز نشاطاته من خلال ثلاث خطوات أساسية تتمثل في:

- "الجانب الاستطلاعي: يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم.
- الجانب التقويمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه.
- الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرتة لعمله، هل هو راض أم لا؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكنا"(151). كما هو موضح في الجدول الموالي:

السجل اليومي :

الأسبوع من إلى

اليوم	النشاطات المبرمجة	تقويم النشاطات

رابعاً: سجل الاستقبالات:

يستعمل هذا السجل في حالة استقبال طالب الإعلام في مكتب مستشار التوجيه حسب

النموذج الموالي:

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطالبي الإعلام
1						
2						

وهو (هذا السجل) ينقسم إلى أربعة أجزاء:

- "التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم.

- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.

- الجمهور الواسع غير المتمدرس". (152)

خامسا: سجل التكوين:

يجب أن يتوفر لدى كل مستشار توجيه هذا الكراس (الفردى) من أجل تسجيل مختلف "الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسى والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسى من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات" (153). حيث يتم فيه تسجيل ما يلي:

التاريخ:

المكان:

الموضوع:

جدول الأعمال (برنامج العملية التكوينية)

☞

☞

☞

المحتوى:

الوثائق المسلمة:

✓

✓

سادسا: البطاقة الفنية:

هي بمثابة الإطار العام الذي يقوم بوضعه مستشار التوجيه للنشاطات شاملة لجميع مراحل النشاطات المنجزة وكيفية تنظيمها وتحضيرها وإنجازها، حيث: (154)

- "تجزز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.
- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.
- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.
- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز".

سابعا: المذكرة الإعلامية:

- على مستشار التوجيه أن يحمل معه هذه المذكرة الإعلامية عند دخوله للحصة الإعلامية حيث تتضمن:
- ذكر المؤسسة.
- تحديد الموضوع ومستوى التدخل.
- "الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على...
- طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.
- ذكر لقب واسم المستشار.
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء". (155)

ثامنا: التقرير الفصلي:

وذلك من خلال تقديم حوصلة حول جميع الأنشطة التي قام بها مستشار التوجيه خلال فترة زمنية محددة (الفصل الأول، الثاني، الثالث).

تاسعا: تقارير النشاطات المنجزة:

حيث يقوم مستشار التوجيه بتقديم تقرير حول كل عملية قام بها نهاية كل نشاط تم إنجازه.

عاشرا: سجل تحليل النتائج المدرسية:

يفيد هذا السجل في متابعة النتائج المدرسية حيث يقوم مستشار التوجيه بتدوين مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية: (الرابعة متوسط، أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)، حيث "يستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالإكماليات أو بالثانوية أو متقن الإقامة". (156)

المحاضرة الحادية عشر: بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية

وأساليب الإرشاد والتوجيه

- مفهوم المشكلات السلوكية:

هي تلك المشكلات التي تجعل سلوك التلميذ مضطربا على السلوك المعتاد وفق المعايير والقيم المتفق عليها، يتأثر بها التلميذ شخصيا ويؤثر بها على مختلف الجماعات التي ينتمي إليها تأثيرا سلبيا، كما تعرف بأنها "سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الفرد وينطوي على اضطراب ويعتبر غير مرغوب فيه ويصعب التحكم به ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي" (157)، حيث يقوم التلميذ بالسلوكات غير السوية بسبب الإحباطات والتوترات النفسية التي تواجهه ولا يستطيع حلها أو مواجهتها مما تشكل لديه عائقا في مسار نموه وبالتالي ينحرف عن السلوك السوي.

- بعض المشكلات السلوكية في المؤسسات التعليمية:

من بين المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ على اختلاف مراحلهم التعليمية (المتوسطة والثانوية) نذكر منها:

أولا: السلوك العدواني:

- مفهوم السلوك العدواني:

هو سلوك يقوم به التلميذ من خلال الاعتداء أو الشجار من أجل إلحاق الأذى بالآخرين وإحداث الشغب في المدرسة، وهو يتضمن نشاط يقوم به الفرد يكون صادرا عن بواعث ودوافع داخلية، يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة غير مرغوب فيها، وإلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، فهو بذلك الدافع الذي يتضمن التدمير وسوء النية اتجاه الآخرين في شخصهم وأمتعتهم. ومن مظاهر السلوك العدواني للتلميذ في المؤسسة التعليمية: التشويش والتهريج في القسم، عدم احترام المعلمين، العناد، التحدي، تخريب الأثاث من مقاعد،

جدران ودورات المياه، استعمال الألفاظ البذيئة، إحداث أصوات مزعجة أثناء شرح الأستاذ، إهمال نصائح المعلم وعدم الانتظام في الدراسة.

- أسباب السلوك العدواني وطرق العلاج:

سنوجز أسباب السلوك العدواني للتلميذ وطرق علاجه من طرف مستشار التوجيه في الجدول الموالي:

طرق العلاج	أسباب السلوك العدواني
- معرفة الأسباب المتعلقة بالسلوك العدواني من خلال القيام بالمقابلات الإسترشادية.	- أسباب أسرية : (تشجيع الأولياء على السلوك العدواني - أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والتهديد داخل الأسرة - عدم العدل في معاملة الأبناء - اعتبار الطفل فاشلا داخل الأسرة).
- مراعاة الفروق الفردية في توزيع الطلبة.	- أسباب مدرسية : (اللامساواة في معاملة التلاميذ داخل المدرسة - التوزيع غير العادل للتلاميذ القائم على عدم مراعاة الفروق الفردية وسلوكياتهم - الفشل المدرسي - نقص الخدمات الإرشادية داخل المدرسة - عدم استغلال أوقات الفراغ - ضعف شخصية المدرس - عدم الردع من قبل المسؤولين أثناء قيام التلميذ بالسلوكات العدوانية).
- إشباع الحاجات الأساسية للطفل بطرق تربوية مناسبة.	- أسباب نفسية : (خيبة الأمل في الدراسة وعلاقته بحب الوالدين والمعلمين له الحالات المرضية والنفسية - اختلاط القيم لدى التلميذ - التوتر الأسري وانعكاساته على نفسيته - عدم إشباع حاجات التلميذ.
- تعزيز الوازع الديني الذي يرشد ويعالج السلوكات العدوانية.	- أسباب اجتماعية : (المشاكل الأسرية - رأس المال الثقافي للأسرة - تقمص الأدوار التي يتأثر بها من
- تكثيف النشاطات المدرسية.	
- ملاءمة أوقات الفراغ واستغلالها.	
- مراقبة التلاميذ وتوجيههم نحو الأفضل.	
- تفعيل دور المرشد التربوي.	

<p>- التشجيع على الرياضة من أجل نفاذ طاقته وإشباع رغبته العدوانية.</p> <p>- إشراك التلاميذ في المشاريع المدرسية والرحلات والكشافة.</p> <p>- تحسين علاقاته مع المعلمين والأولياء والتلميذ مما يدفعه إلى الالتزام بالقوانين والتمسك بها.</p>	<p>خلال وسائل الإعلام - تأثير جماعة الرفاق - تأثير الوسط الاجتماعي (المجتمع) المحيط بالمدرسة.</p> <p>- أسباب شخصية : (ضعف الوازع الديني - حب التسلط والسيطرة وتقمص الأدوار العدوانية - شعور التلميذ بالنقص دراسي أو عاهة جسدية ↔ تعويضا).</p>
--	--

ثانياً: التسرب أو التأخر الدراسي:

- مفهوم التأخر الدراسي:

يقصد بالتسرب أو التأخر الدراسي للتلميذ قلة تحصيله الدراسي مقارنة بزملائه أي يكون مستوى تحصيله أقل من مستوى تحصيل نظائره في مثل سنه ومرحلة تعليمه، أو يكون تحصيله دون مستوى ذكائه. ومن مظاهره: الغياب بدون عذر، الهروب من المدرسة، التأخر الصباحي.

- أسباب التأخر الدراسي وطرق علاجه:

أسباب التأخر الدراسي	طرق العلاج
<p>- أسباب ذاتية أو شخصية: (إهمال الطالب للمذاكرة - قلة اهتمام الطالب بحل واجباته - عدم التركيز أثناء الشرح في الصف - مصاحبة رفاق أو أصدقاء السوء داخل المدرسة أو خارجها - عدم تقبل الطالب للتوجيهات المدرسية - سوء استخدام الوقت وتنظيمه - الاهتمام الزائد ببعض الهوايات - ضعف الدافعية للتعلم - صعوبة استيعاب شرح المعلم - صغر أو كبر السن مقارنة بزملائه - عدم الاستذكار بصورة صحيحة - ضعف القدرة على التركيز و الانتباه للشرح داخل الصف - ضعف في القدرة على التفكير الإستنتاجي - عدم الثقة بالنفس - العجز عن التذكر والربط بين الأشياء - العاهات (مثل صعوبة النطق أو عيوب الكلام) ضعف ملحوظ في درجة ذكاء الطالب - ضعف التحصيل الدراسي - كره الطالب للمدرسة - صعوبة بعض المواد الدراسية - مشاهدة بعض القنوات الفضائية أو قنوات التواصل الاجتماعي لوقت متأخر من الليل.</p>	<p>- الاختيار الأمثل لجماعة رفاق اللأبناء - المتابعة المستمرة بين البيت والمدرسة - العمل على تهدئة الجو الأسري الذي يعيش التلميذ فيه - الإشراف على تدريسهم ومتابعتهم ومساعدتهم على تنظيم أوقاتهم - مراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم بزملائهم وأصدقائهم - الحرص على كيفية قضاء أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه - زيارة المدرسة و مقابلة المعلمين أو المرشد التربوي من حين لآخر - مراجعة وتجديد المناهج وطرق التدريس التي يتعلم بها ال تلميذ الذي يعاني من التأخر الدراسي و التي لا تتمشى مع أهداف التربية الحديثة - مراعاة الفروق الفردية بين ال تلاميذ - توجيهه عناية خاصة داخل الصف نحو</p>

<p>التلميذ المتأخر دراسيا - ال توزيع العادل للتلاميذ في الصفوف الدراسية و مراعاة التناسق و التجانس أثناء توزيعهم-استخدام وسائل الإيضاح كالأجهزة السمعية والبصرية -الاهتمام بالأنشطة المدرسية وإشراكهم فيها - تهيئة الجو المناسب للدراسة - الاهتمام بدراسة ومعرفة رغبات التلميذ - التوعية بأضرار وأخطار القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي</p>	<p>أسباب مدرسية: (انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى أو من شعبة لأخرى - كراهية المدرسة لمعاملة المعلم السلبية - سوء تدريس المعلم - سلوك ال تلميذ غير المرغوب في المدرسة - عدم وضوح الهدف من دراسة المواد المختلفة - ضعف صلة المواد الدراسية بالواقع الاجتماعي - عدم تكيف ال تلميذ مع الجو الاجتماعي المدرسي - الهروب من الحصص الدراسية - تكرار التأخر الصباحي - كثرة غياب التلميذ عن المدرسة - اضطراب العلاقة بين المعلمين والإدارة من جهة والتلاميذ من جهة أخرى - تعرض التلميذ إلى العقاب البدني - كثرة الواجبات - عدم توفر الإرشاد التربوي والنفسي المناسب للتلميذ داخل المدرسة.)</p> <p>- أسباب اجتماعية و اقتصادية : (قلة متابعة الأسرة للطالب في البيت و المدرسة - اضطراب العلاقات الأسرية - كثرة المشاكل والخلافات الأسرية - تدني الوضع الاقتصادي للأسرة و صعوبة الظروف المعيشية مثل السكن وطبيعة العمل وكبير حجم العائلة - قلة التعاون بين ال منزل والمدرسة، نتيجة عدم التواصل الوظيفي بينهما - انشغال التلميذ بالعمل في سن الطفولة والمراهقة.)</p>
--	--

ثالثاً: سلوكيات دخيلة على المجتمع:

- مفهوم السلوكيات الدخيلة:

وتتمثل في مختلف السلوكيات غير المرغوب فيها المناهية لنظام القيم الاجتماعية السائد في المجتمع وهي دخيلة عنه لأنه تم اكتسابها من ثقافات أخرى، وتظهر هذه السلوكيات في عدم اهتمام التلميذ بالصلاة، لبس الملابس المخلة بالآداب، الميوعة، قصات الشعر، إطالة الأظافر، ترويج الأشرطة الهدامة.

- أسباب السلوكيات الدخيلة على المجتمع وطرق علاجها:

طرق العلاج	الأسباب
<ul style="list-style-type: none">- التوعية والإرشاد داخل الفصول الدراسية.- تعزيز بقيمة الصلاة عند الفرد ووجوبها.- العقاب على السلوكيات غير المرغوبة في حدود صلاحيات الإدارة المدرسية والنظرة التربوية- القيام بحملات تفتيشية للتلاميذ- متابعة لباس التلاميذ المخلة بالآداب التي تحمل رسومات وعبارات غير لائقة- استدعاء ولي الأمر للوقوف على مشاكل التلميذ	<ul style="list-style-type: none">- البيئة الاجتماعي المحيطة بالتلميذ (الأسرة والمدرسة).- أثر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية على المراهقين.- ضعف الأنظمة الردعية في المؤسسات التربوية.- التسامح بلباس التلاميذ الدخيلة داخل المدرسة.

رابعاً: الانطواء:

- مفهوم الانطواء:

يقصد بالانطواء ميل الشخص إلى العزلة وعدم الرغبة في التعامل مع الآخرين وعدم قدرته على العمل الجماعي أو المشاركة الاجتماعية، وكذلك عدم إمكانية الفرد على تكيفه مع البيئة المحيطة، فالفرد المنطوي ليس لديه القدرة على إرسال واستقبال ما يريده من احتياجاته. فالانطواء هو الرفض التام للاتصال بالبيئة المحيطة به لذلك فالفرد المنطوي يعاني من السلبية التي تكون نتيجة لسلوك تربوي خاطئ اكتسبه منذ طفولته. منى مظاهره: الجلوس على انفراد لأوقات طويلة، العصبية، الخوف من مواجهة الآخرين، القلق، الصراحة عند التحدث، عدم الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية، الخجل، امتلاك دائرة معارف صغيرة، الحرج من انتقادات الآخرين.

- أسباب الانطواء وطرق علاجه:

أسباب الانطواء	طريقة العلاج
- تربية الطفل القائمة على عدم التعاون وعدم الاختلاط بالآخرين.	- تشجيع التلميذ على الاختلاط بالترتيب مع الآخرين.
- عدم القدرة على التكيف مع الآخرين والتحدث معهم نتيجة عدم الثقة بالنفس.	- إعطاء التلميذ الثقة بالنفس
- القسوة في المعاملة سواء من المعلمين أو الطاقم المدرسي.	- المعاملة الحسنة من جميع الأطراف التربويين سواء في الأسرة أو المدرسة.
- كره التلميذ للبيت والمدرسة.	- ترغيب التلميذ في المدرسة.
- وجود عاهات جسمية.	- حصر ذوي العاهات ومساعدتهم وتوجيه المعلمين بالاهتمام بهم.
- الحالة النفسية للتلميذ.	- الرعاية الحسنة لنمو الأطفال نمواً خالياً من العقد النفسية .
- الخوف من ردة فعل الآخرين.	- التشجيع على التحدث والإنصات للتلميذ باهتمام.

خامسا: الكذب:

- مفهوم الكذب:

الكذب هو إنكار الأفعال الخاطئة التي يقوم بها الفرد تفاديا للعقاب، وهو سمة من سمات الشخصية يكتسبها من البيئة الاجتماعية المحيطة به، فهو بذلك سلوك اجتماعي مكتسب يقوم أساسا على إيصال معلومات مزيفة وخاطئة للآخرين بهدف المراوغة والخداع من أجل تحقيق منافع أو مكاسب معينة.

- أسباب الكذب وطرق علاجه:

أسباب الكذب	طرق العلاج
- الخوف من العقاب.	- توفير الأمن والطمأنينة للطفل في البيت والمدرسة وعدم معاقبته على كل كبيرة وصغيرة.
- مصاحبة رفاق السوء.	- القدوة الحسنة والرفقة الصالحة.
- عدم غرس الثقة في النفس.	- إعطاء الثقة في النفس وتعويدته على ذلك.
- العناد.	- معرفة ودراسة الأسباب المؤدية للكذب.
- الشعور بالنقص.	- تبيان محاسن الصدق وتعريفه بها.
- الشعور بالنظرة الدونية من طرف مختلف الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها.	- تعزيز لغة الحوار.
- تقليد الوالدين والأشخاص المحيطين به.	

خاتمة

تعتبر عملية الإرشاد والتوجيه نشاط يمارس من أجل التأثير على التلميذ لرسم خطته المستقبلية الدراسية منها والمهنية، فأى برنامج تربوي للتوجيه يشمل عدة نشاطات تهدف إلى مساعدة الفرد وتقديم له يد العون للتخطيط لحياته المستقبلية، من خلال تقديم المعلومات الضرورية واللازمة لجعله قادراً على التكيف والاندماج، فالتوجيه المدرسي القائم على أسس ومعايير سليمة تساعده على الاختيار الأنسب لنوع الدراسة التي تتوافق مع ميوله ورغباته واهتماماته وقدراته، بالإضافة إلى التوجيه المهني لمساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له بعد سنوات من الدراسة.

فاختيار التلميذ لنوع من الدراسة يكون نتيجة لخطوات منظمة ليصل من خلالها إلى أهدافه المرجوة واتخاذ القرارات المناسبة، والتي ينطلق منها مستشار التوجيه في تصميم برنامجه السنوي ليعلمه (التلميذ) كيفية الاختيار وبلوغ المشروع المستقبلي بنجاح من خلال:

- إعلامه المستمر بجميع المعلومات اللازمة والبدائل الممكنة في عملية الإرشاد والتوجيه، وتوضيح مختلف المنافذ المهنية المرتبطة باختياراته ومزايا وعيوب التخصصات وفقاً لقدراته واهتماماته.

- الخروج بقرار ذاتي شخصي وإعطائه فرصة للمقارنة بين البدائل المتواجدة في اختيارات التوجيه.

- حرية الاختيار واتخاذ القرار من خلال تكثيف العملية الإرشادية التي تجعل التلميذ لديه القدرة على إدراك كيفية اختيار ما هو أفضل.

- التعرف على مختلف المشكلات السلوكية ومحاولة علاجها من خلال الجلسات
الاسترشادية لمستشار التوجيه حتى يتمكن التلميذ من تجاوزها وتغيير سلوكاته إلى
الأفضل ومن ثمة القدرة على الاندماج والنجاح في اتخاذ القرارات المستقبلية.

قائمة المراجع:

- 1- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، 1965، ص322.
- 2- مورتنس دونالد، ج.آلن، م.شمولر، التوجيه في المدرسة، (تر: إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص-ص29-30.
- 3- صالح عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص325.
- 4- نفس المرجع، ص325.
- 5- زهران حامد عبد السلام ، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1980، ص-ص42-43.
- 6- جودت عزت عبد الهادي، حسني العزة سعيد ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص18.
- 7- عطية محمود هنا، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959، ص-ص13-14.
- 8- سعد جلال، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992، ص-ص82-83.
- 9- Sillamy(N),Goll(R),orientation scolaire, encyclopédique, Paris,1980, p49.
- 10- مرسي عبد الحميد، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، مصر، 1975، ص-ص65-66.
- 11- سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص81.
- 12- صرافة يوسف نعيم، الإرشاد التربوي والمهني في المدارس الحديثة، مطبعة العاني، بغداد، 1968، ص13.
- 13- القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، 1981، ص3.
- 14- الجريدة الرسمية رقم 52-1963-المرسوم رقم 64-163 المؤرخ في جوان 1964- وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني، ديوان

- المطبوعات الجامعية، 1993، ص-ص10-13- مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص109- وزارة التربية الوطنية 1969، ص2- المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن عمل مستشار التوجيه الملحقين بالثانويات. - وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي، مديرية التوجيه والاتصال، 1993، ص-ص14، 10- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي، ص-ص16، 10- ب.دمرجي، الدليل في التشريع المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (ب ت)، ص240.
- 15- الشناوي محمد محروس، بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص14.
- 16- نفس المرجع، ص14.
- 17- أبو عباة صالح بن عبد الله ونيازي بن طاش عبد المجيد، الإرشاد النفسي والاجتماعي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001، ص18.
- 18- منسي محمود عبد الحليم وآخرون، مدخل في علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص466.
- 19- الشناوي محمد محروس، بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي، مرجع سبق ذكره، ص15.
- 20- أبو عباة صالح بن عبد الله ونيازي بن طاش عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص39.
- 21- نفس المرجع، ص39.
- 22- درويش أبو عطية سهام، مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص18.
- 23- منسي محمود عبد الحليم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص446.
- 24- نفس المرجع، ص-ص466-467.
- 25- نفس المرجع، ص467.

- 26- أبو عباة صالح بن عبد الله ونيازي بن طاش عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص37.
- 27- نفس المرجع، ص39.
- 28- نفس المرجع، ص40.
- 29- الزغبى محمد أحمد، الإرشاد النفسى ونظرياته، اتجاهاته، مجالاته، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1994، ص19.
- 30- أبو عباة صالح بن عبد الله ونيازي بن طاش عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص41.
- 31- أحمد كامل سهير ، التوجيه والإرشاد النفسى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000.ص7.
- 32- الضامن منذر، الإرشاد النفسى أسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 21.
- 33- Lafant (R),(vocabulaire de la psychologie et de la psychiatrie de l'enfant),4eme ed,1973,p76.
- 34- عطية محمود هنا، مرجع سبق ذكره، ص39.
- 35- رسمية علي خليل، الإرشاد النفسى، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1968، ص5.
- 36- مرسي عبد الحميد، الإرشاد النفسى التربوي والمهنى، ط1، مكتبة القاهرة، 1976، ص52.
- 37- علاوي محمد حسن، سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط7، دار الفكر والمعارف، مصر، 1982، ص284.
- 38- أولسن ميرل، التوجيه، فلسفته وأسسه ووسائله، ط2، (تر: عثمان لبيب فراج ومحمد نعمان صبري)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1978، ص3.
- 39- زهران حامد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص9.

- 40- بشير سالم القبلي، (الإرشاد والتوجيه النفسي للمجتمعات البدوية)، مجلة كلية التربية، 1980-1981، ص167.
- 41- القاضي يوسف مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص29.
- 42- أبو علام رجاء محمود ونادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها في التربية، دار القلم، الكويت ط1، 1983، ص235.
- 43- عياد مواهب إبراهيم، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، مصر، 1995، ص5.
- 44- عواد أحمد أحمد، قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص70.
- 45- توم دوجلاس، توجيه المراهق، (تر: جابر عبد الحميد جابر وآخرون)، بدون ناشر، ط1، 1957، ص-ص18-19).
- 46- هنا عطية محمود، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959، ص45.
- 47- زيدان محمد مصطفى، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص224.
- 48- البسام عبد العزيز، المدرسة الثانوية الشاملة، دار المعارف، مصر، 1972، ص144.
- 49- مرسي عبد الحميد، (التوجيه المدرسي والمهني)، مجلة الفكر المعاصر، العدد 573، 1973، ص114.
- 50- زهران حامد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص377.
- 51- النوري ندوة، " أساليب التقويم في الإشراف التربوي ووسائله-الإشراف التربوي في الوطن العربي واقعه وسبل تطويره، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984، ص20.
- 52- سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص-ص13-14.
- 53- أبو الخطيب فؤاد، (التوجيه النفسي والتربوي والمهني)، مجلة الفكر العربي، دار الفكر العربي، 1992، ص32.

- 54- الزعبي محمد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص253.
- 55- غريب عبد الكريم وآخرون، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك- معجم علوم التربية، ط2، 1998، ص148.
- 56- منسي محمود عبد الحليم وآخرون، مدخل في علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص451.
- 57- بروير في: الحلبوسي سعدون سلمان نجم، الشمسي عبد الأمير والكبسي وهيب مجيد، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات (ELGA)، مالطا، 2002، ص84.
- 58- مرسي عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص79.
- 59- وزارة التربية الوطنية (1976)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص يتعلق بالقوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16/04/1976، ص78.
- 60- القاضي يوسف مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص84.
- 61- خير الدين فيصل، علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، دار الملايين، بيروت، ط1، 1984، ص7.
- 62- بوطاف مسعود، (التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد7، 1996، ص52.
- 63- Laftont(R), vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant, PUF, 1963, p768.
- 64- البسام عبد العزيز، المدرسة الثانوية الشاملة، (بدون ناشر) عمان، 1972، ص144.
- 65- خير الدين فيصل، مرجع سبق ذكره، ص89.
- 66- القاضي يوسف مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص43.
- 67- جودت عزت عبد الهادي، حسيني العزة سعيد، التوجيه المدرسي ونظرياته، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 1999، ص28.
- 68- خير الدين فيصل، مرجع سبق ذكره، ص8.
- 69- مرسي عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص52.

- 70- نفس المرجع، ص74.
- 71- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1966، ص572.
- 72- غالب مصطفى، علم النفس التربوي، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1981، ص56.
- 73- راتب أسامة كامل، علم النفس الرياضي مفهومه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997، ص61.
- 74- سعد جلال وعلاوي محمد حسن، علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص217.
- 75- Aldermen(R.B),manuel psychologique du sport,ed :vigot, paris, 1983, p214.
- 76- سعد جلال وعلاوي محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص219.
- 77- بوصلب عبد الحكيم، (داعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه نحو الشعب الدراسية)، مذكرة ماجستير، معهد علم النفس جامعة باتنة، 2001-2002، ص62.
- 78- مهنا عدنان وعيسوي عبد الرحمن، الاضطرابات والقياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974، ص17.
- 79- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص63.
- 80- مرسي عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص205.
- 81- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص64.
- 82- سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، (ب ت)، ص218.
- 83- عيسوي عبد الرحمن، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص41.
- 84- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص64.

- 85- يوسفى حدة، (مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي)، مذكرة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة باتنة، 2000-2001، ص8.
- 86- عدس محمد عبد الرحيم، بناء الثقة وتنمية القدرات، دار الفكر، الأردن، ط، ص 285.
- 87- إبراهيم خضر لطيفة، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص248.
- 88- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1996، ص572.
- 89- بن بوزيدة بوبكر، إصلاح التربية في الجزائر -رهانات وإنجازات-، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص220.
- 90- مرسي عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص121.
- 91- مرسي محمود، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، (ب ت)، ص429.
- 92- فرنسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (ب ت)، ص280.
- 93- جودت عزت عبد الهادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، 2004، ص39.
- 94- نفس المرجع، ص34.
- 95- عجرود صباح، (التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية)، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص36.
- 96- سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص-ص 255-256.
- 97- عجرود صباح، مرجع سبق ذكره، ص36.

- 98- أمزيان زبيدة، (علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية - دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس-) مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007، ص65.
- 99- الشناوي محمد محروس، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1994، ص235.
- 100- نفس المرجع، ص275.
- 101- أمزيان زبيدة، مرجع سبق ذكره، ص67.
- 102- الشناوي محمد محروس، مرجع سبق ذكره، ص281.
- 103- الزغبى أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، ص72.
- 104- القذافي رمضان محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الخيل، بيروت، ط1، 1998، ص109.
- 105- عجرود صباح، مرجع سبق ذكره، ص33.
- 106- القذافي رمضان محمد، مرجع سبق ذكره، ص121.
- 107- نفس المرجع، ص123.
- 108- زهران حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سبق ذكره، ص90.
- 109- الزغبى أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، ص76.
- 110- سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص259.
- 111- الزغبى أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، ص78.
- 112- زهران حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سبق ذكره، ص- ص93-94.
- 113- القاشدي الغامدي فهد إبراهيم، (الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالموحلة المتوسطة بمدرسة جدة المملكة السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1997، ص-ص75-76.
- 114- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص69.
- 115- القاشدي الغامدي فهد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص100.
- 116- عجرود صباح، مرجع سبق ذكره، ص33.

- 117- سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص 261.
- 118- جودت عزت عبد الهادي، حسيني العزة سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 79.
- 119- كامل أحمد سهير، التوجيه والإرشاد النفسي، مراكز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص 169.
- 120- مرسي سيد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 90.
- 121- زهران حامد عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 169.
- 122- كامل أحمد سهير، مرجع سبق ذكره، ص 170.
- 123- نفس المرجع، ص 170.
- 124- نفس المرجع، ص-ص 170-171.
- 125- نفس المرجع، ص-ص 171-172.
- 126- القاضي يوسف مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص-ص 260-261.
- 127- كامل أحمد سهير، مرجع سبق ذكره، ص 163.
- 128- نفس المرجع، ص-ص 163-161.
- 129- نفس المرجع، ص 164.
- 130- نفس المرجع، ص 164.
- 131- نفس المرجع، ص 165.
- 132- نفس المرجع، ص 165.
- 133- نفس المرجع، ص 165.
- 134- نفس المرجع، ص 168.
- 135- مرسي سيد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص-ص 101-102.
- 136- كامل أحمد سهير، مرجع سبق ذكره، ص 173.
- 137- نفس المرجع، ص 181.
- 138- نفس المرجع، ص 182.
- 139- نفس المرجع، ص 183.
- 140- أبو لبدة سبع محمد، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، لبنان، 1974، ص 16.

- 141- يوسفى حدة، (مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي، دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام، فرع العلوم الدقيقة، مذكرة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة باتنة، 2000-2001، ص61.
- 142- الجسماني عبد العالي، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1994، ص445.
- 143- أبو لبدة محمد، مرجع سبق ذكره، ص-ص 140-141.
- 144- زيدان محمد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص201.
- 145- راوية حسن، السلوك في المنظمات، الدار الجامعية الإبراهيمية، مصر، 2001، ص381.
- 146- سمعان وهيب، مرسي محمد منير، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1975، ص192.
- 147- وزارة التربية والوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، عدد خاص جوان 2001، ص12.
- 148- براهيمية صونية، (تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني -حالة ولايتي قالمة وسوق أهراس)، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص58.
- 149- نفس المرجع، ص59.
- 150- زناتة سامية، (وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي، وظيفتها وكيفية إنجازها)، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام: 19-20-21 ماي 2003، ولاية سكيكدة، ص2.
- 151- مراسلة مفتش التربية والتكوين والتوجيه المدرسي رقم 58/م.ت.ع/ل.99 المؤرخة في: 14/12/1999 والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقويمها واستثمارها.
- 152- براهيمية صونية، مرجع سبق ذكره، ص73.

- 153- مراسلة مفتش التربية والتكوين والتوجيه المدرسي رقم 58/م.ت.ت.ع.ل/99،
مرجع سبق ذكره.
- 154- براهيمية صونية، مرجع سبق ذكره، ص74.
- 155- نفس المرجع، ص75.
- 156- نفس المرجع، ص75.
- 157- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،
الأساليب والتشخيص والعلاج، دار القاهرة، مصر، 2001، ص14.